این کتاب مستطاب

نفحات الانس من حضرات القدس

تصنیف حضرت مولانا نورالدین عبد الرحمن جامي

باهتمام فقیر حقیر

139
Calc.

ولیم ناسو لیس

تصحیح مولوي غلام یحیی ؛ مولوي عبد الحمید و مولوي کبیرالدین احمد چاپ نموده شد

کلکته

مطبع لیحي — سنه ۱۸۵۸ ع

برچیده از کتابخانه دیجیتال هندوستان http://dli.iiit.ac.in
باز تکثیر از کتابخانه کتاب فارسی http://www.KetabFarsi.com

فهرس ابواب و سماء كه درين كتاب

تعجبات الانس مذكور است

صفحه

تمهيد في القول في الولاية و الولي ٣
القول في المعرفة و العارف والمعروف و التصوف ٥
القول في معرفة الصوفي والمتصوف والملامتي و التغبير والفرق بينهم ٧
القول في التوحيد و مرتبه و اربابها ١٧
القول في اصناف ارباب الولاية ٢٠
القول في الفرق بين المعجزة و الكرامة و الاستدراج ٢٢
القول في اثبات الكرامة للاولياء ٢٣
القول في انواع الكرامات و خوارق العادات ٢٩
القول في انه متى سميت الصوفية صوفية ٣١
القول في ذكر انصاف العارفات ٧١٦

ابراهيم آجري صغير .. ٥١
ابراهيم آجري كبير .. ٥٢
ابراهيم اطروش ٥٠
ابراهيم بن احمد البوقي ٢٤١
ابراهيم بن ادهم ٤٥
ابراهيم بن ثابت .. ١٥٥
ابراهيم بن داود القصار ١٨٤
ابراهيم بن سعد العلوي ٤٦
ابراهيم بن شماس .. ٥٢
ابراهيم بن شيبان .. ٢٤١
ابراهيم بن عيسى .. ١٥٥
ابراهيم بن وتلك .. ١٧٠
ابراهيم بن يوسف الزجاجي ٢٤٩
ابراهيم جريري ١٥٦
ابراهيم جلي ٢٤٢
ابراهيم جعفري ٦٣٣
ابراهيم خواص ١٥٣
ابراهيم دمشقي .. ٢٤٣

ابراهيم راطي ... ٥٠
ابراهيم سنانه ... ٤٨
ابراهيم عيد ... ٥١
ابراهيم مهوكل ... ٢٧٩
ابراهيم مهذب ... ٥٥١
ابراهيم موصلايا ... ٢٤٣
ابراهيم نازوله ... ٢٤٣
ابن الفارض الحموي ... ٦٢٥
ابو احمد ابدال چشتي ٣٩٦
ابو احمد الفارسي ... ١٢١
ابو اسحق ابراهيم فارزي ٢٨٦
ابو اسحق ابن طريف ٦٢٥
ابو اسحق شامي ... ٣٩٦
ابو اسمعيل عبد الله الهروي ٣٧٦
ابو الاذان ... ٢٤٥
ابو الاسود راعي ... ٣٩
ابو الاسود مكي ... ٣٩
ابو البركات علي الدوستي ٥١٤
ابو بكر اشناني ... ٢٢١
ابو بكر الاسكاف ... ٢٧٥
ابو بكر ابن ابي سعدان ٢٠٧
ابو بكر بن داود الدينوري ٢٢٣
ابو بكر بن طاهر الابهري ٢٠٧
ابو بكر بن عبد الله النساج ٣٢١
ابو بكر بن عيسى الحطوعي ٢٠٦
ابو بكر جوزقي ... ٢١٨
ابو بكر خازن بغدادي ... ٢٠٦
ابو بكر دقي ... ٢١٠
ابو بكر رازي ... ٢١٩
ابو بكر رازي الجلي ... ٢٥٧
ابو بكر زقاق صغير ... ١٩٨
ابو بكر زقاق كبير ... ١٩٨
ابو بكر سقا ... ٢٠٩
ابو بكر سماك ... ٢٠٩
ابو بكر سوسي ... ٢١٦
ابو بكر شبلي ... ٢٠١
ابو بكر شبيبي ... ٢١٣
ابو بكر شعراني ... ٢٦٥
ابو بكر شقاق ... ٢٠٠
ابو بكر شكير ... ٢١٨
ابو بكر صيدلاني ... ٢٠٦
ابو بكر طاهر الابهري ٢٠٧
ابو بكر طرسوسي ... ٢١٣
ابو بكر طمستاني ... ٢١٢
ابو بكر عطاء الحفي ... ٢٠٠
ابو بكر عطوفي ... ٢٠٨

ابو بکر والیزدان ... ۲۵۸
ابو بکر وراق ... ۲۱۳
ابو بکر وصری ... ۲۲۰
ابو بکر وطنی ... ۲۲۲
ابو بکر ہادی ... ۱۹۸
ابو بکر کسائی دینوری ۱۴۲
ابو بکر کھشنی ... ۲۲۲
ابو بکر مصری ... ۲۱۰
ابو بکر مغازلی ... ۲۲۲
ابو بکر منیب ... ۲۲۰
ابو بکر موزانی ... ۲۲۱
ابو بکر واسطی ... ۱۹۶
ابو بکر ورق ... ۱۳۷
ابو بکر ہمدانی ... ۲۲۲
ابو بکر یزدان یار ... ۲۰۵
ابو تراب اہلی ... ۵۷
ابو تراب بخشی ... ۵۷
ابو ثابت الرازی ... ۱۱۱
ابو جعفر احمد ... ۱۸۸
ابو جعفر حداد ... ۱۸۹
ابو جعفر حزار ... ۲۷۷
ابو جعفر حفار ... ۱۸۶
ابو جعفر دامغانی .. ۱۹۴
ابو جعفر سماک ... ۶۰
ابو جعفر سوہانی .. ۱۹۲
ابو جعفر ہ دانی .. ۱۸۶
ابو جعفر ورانی .. ۱۸۸
ابو جعفر کوہی .. ۵۲
ابو جعفر محمد بن حسن ۲۴۶
ابو جعفر محتدوم .. ۱۹۱
ابو جعفر معاذ مصری ۱۹۰
ابو حاتم عطار .. ۵۸
ابو حارث ترسی .. ۳۷
ابو حامد الاسود ... ۱۸۳
ابو حامد دوستان .. ۳۱۷
ابو الحسن الدارسی .. ۶۸
ابو الحسن ہلالی .. ۳۷۴
ابو الحسن بصری .. ۳۸۴
ابو الحسن بن سعوہ .. ۱۸۳
ابو الحسن بن محمد الدوان ۱۸۰
ابو الحسن حکیمی .. ۲۸۵
ابو الحسن خرقانی .. ۳۳۶
ابو الحسن سوہان آزن ۲۶۱
ابو الحسن سنبوطی ۱۸۳
ابو الحسن عاقلی .. ۶۵۹

ابو الحسن صائغ الدينوري ۱۸۱
ابو الحسن صبيحي .. ۱۸۲
ابوالحسن علي بن الصباغ ۲۲۴
ابو الحسن الفوشنجي ۲۵۱
ابو الحسن كردويه .. ۲۹۰
ابو الحسن منتى .. ۳۶۰
ابو الحسن نجار ۳۹۱
ابو الحسين ارموي .. ۲۶۲
ابو الحسين بن نبان .. ۲۴۴
ابو الحسين بن جهضم ۳۰۷
ابو الحسين بن سمعون ۲۶۰
ابو الحسين بن هند .. ۲۴۵
ابوالحسين حداد هروي ۳۱۱
ابو الحسين الحصري ۲۵۸
ابو الحسين الدراج .. ۱۹۵
ابو الحسين سركي .. ۳۰۹
ابو الحسين سلامي .. ۱۹۶
ابو الحسين سيوراني ۲۵۵
ابوالحسين سيوراني الصغير ۳۰۹
ابو الحسين طرزي .. ۳۰۸
ابو الحسين القراني .. ۲۵۵
ابو الحسين مالكي .. ۱۹۶
ابو الحسين مرو الروذي ۳۱۶
ابو الحسين نوري .. ۸۷
ابو الحسين وراق .. ۱۹۵
ابو الحسين هاشمي .. ۱۹۶
ابو حفص حداد ۹۴
ابو حمزة بغدادي .. ۷۹
ابو حمزة خراساني .. ۷۸
ابوالخير التيناتي الاقطع ۲۳۳
ابو الخير حبشي ۲۳۹
ابو الخير حمصي .. ۲۴۰
ابو الخير عسقلاني .. ۲۴۰
ابو الخير مالكي ۲۶۴
ابو در بوزجاني ۴۰۵
ابو در الترمذي .. ۱۴۰
ابو الربيع نقيب ۲۱۶
ابو زرعه ارد بيلي .. ۳۶۱
ابو زرعة رازي ۳۶۱
ابو زيد المرغزي ۲۴۱
ابو السعود بن الشبلي ۱۱۰
ابو سعيد الاعرابي .. ۲۴۷
ابو سعيد بن ابى الخير ۳۳۹
ابو سعيد خراز ۸۱
ابو سعيد معلم ۳۹۰
ابو سلمه باوردي ۳۸۹

ابو سليمان خواص .. ٢٥٦
ابو سليمان دارانى . ٤٣
ابو سليمان داؤد ٤٤
ابو سليمان نيلي .. ٢٥٦
ابو سهل الصعلوكى .. ٣٥٤
ابو شعيب المقنع .. ٨٥
ابو صالح المزين ١٥٩
ابو الضحاك ٢٧٥
ابوطالب الاخميمي .. ٩٨
ابو طالب بن خزرج ٢٧٩
ابو طالب الحارثي .. ١٣٥
ابو طاهر كرد ٤١٧
ابوالعباس احمد الشيرازي ١٩١
ابو العباس ارزيزي .. ١٥٩
ابو العباس باوردي .. ١٩٣
ابو العباس بردعي .. ١٩٢
ابو العباس بن عطا .. ١٥٨
ابو العباس بن مسروق ٩٩
ابو العباس حمزه ١٩٨
ابو العباس الدمغهوري ٦٧٧
ابو العباس دينوري ١٩١
ابو العباس سهروردي ١٩٣
ابو العباس سياري .. ١٩٢
ابو العباس سريج ١٩٧
ابو العباس الشقاني ٣٥٥
ابو العباس الصنهاجي ٦١٥
ابو العباس القصاب ٣٢٣
ابو العباس مرسي ٦٦٣
ابو العباس موزه زن .. ١٠٠
ابوالعباس نسائي .. ١٩٦
ابو العباس نهاوندي ١٩٣
ابو عبد الله الانطاكي ١٠٢
ابو عبد الله بابوي .. ٣٦٢
ابوعبد الله باكو ٣٦٣
ابو عبد الله بوقي .. ١٩٠
ابو عبد الله بن الجلاء ١٢٣
ابو عبد الله بن خفيف ٢٩٢
ابو عبد الله بن مالك ٣٠٠
ابو عبد الله بن مطرف ٦٧٣
ابو عبد الله التروغندي ٢٩٩
ابو عبد الله چاچپاره .. ١٣٦
ابو عبد الله الحصري ١٢٨
ابو عبد الله الحضرمي ١٣٥
ابو عبد الله خافان .. ١٢٤
ابو عبد الله الداستاني ٣٣٨
ابو عبد الله دوني .. ٣٠١

ابو عبد الله الدينوري ٣٠٣
ابو عبد الله رود باري ٢٩٩
ابو عبد الله سالمي .. ١٣٥
ابو عبد الله سجزي .. ١٢٧
ابو عبد الله صومعي .. ٥٨٦
ابو عبد الله طائي ٣٨٣
ابو عبد الله عباداني .. ١٣٤
ابو عبد الله قرشي .. ٦٢٣
ابو عبد الله قلانسي ١٢٢
ابو عبد الله ماليني .. ٤٠١
ابو عبد الله مختار .. ٤٠٣
ابو عبد الله مغربي .. ١٠٠
ابو عبد الله مقري .. ٣٠٢
ابو عبد الله مولى .. ٣٠١
ابو عبد الله نباجي .. ١٠١
ابو عبيد الله البسري ١٢٥
ابو عثمان حيري ٩٦
ابو عثمان مغربي ٩٧
ابو عتال مغربي ٨٦
ابو علي بوته گر ٣٨٩
ابو علي الثقفي ٢٢٦
ابو علي الجوزجاني .. ١٤٢
ابو علي حسين الاكار .. ٢٨٦
ابو علي حيران ٢٢٩
ابو علي دقاق ٣٢٨
ابو علي رازي ٢٢٩
ابو علي رود باري .. ٢٢٣
ابو علي زرگر ٣٨٩
ابو علي سندي ٦٤
ابو علي سيرجاني .. ٢٤٨
ابو علي سياه ٣٢٨
ابو علي شبوي ٣٣١
ابو علي عبدالرحمن السلمي ٣٥٢
ابو علي الفارمدي .. ٤١٩
ابو علي الكاتب المصري ٢٢٧
ابو علي كيال ٣٨٩
ابو علي المشتولي .. ٢٢٧
ابو علي وارجي ٢٨٢
ابو عمر بن نجيد ٢٥٣
ابو عمرو الدمشقي .. ١٧٥
ابو عمرو الرجاجي .. ٢٤٨
ابو عمرو صريفيني .. ٥٩٧
ابو الغريب الاصفهاني ١٢١
ابو الغيث اليمني .. ٦٥٧
ابو الفضل جعفر الجعدي ٢٨٣
ابو الفضل السرخسي ٣٢٠

ابو الفضل محمد الختلي ٣٥٧
ابو القاسم بشر ياسين .. ٣٣٣
ابو القاسم حكيم ١٣٩
ابو القاسم رازي ١٣٨
ابو القاسم قشيري ٣٥٤
ابو القاسم قصري ٢٨٣
ابو القاسم كركاني .. ٣٤٧
ابو القاسم مقري ٣٠٣
ابو القاسم نصرابادي .. ٢٥٦
ابو الليث الفوشنجي ٣٩٨
ابو محرز ٢٦٩
ابو محمد حداد ٦٥
ابو محمد خفاف ٢٧٥
ابو محمد رلسبي ٣٠٣
ابو محمد طفسونجي .. ٥٩٤
ابو محمد عتايدي .. ٢٦٦
ابو محمد مرجاني .. ٦٧٢
ابو مدين مغربي .. ٦١٢
ابو مزاحم شيرازي .. ٦٦
ابو مظفر ترمذي . ٣١٢
ابو مكارم علاء الدوله .. ٥٠٤
ابو منصور سوخته .. ٣٨٦
ابو منصور كازر ٣٩٠
ابو منصور كاركلاء ١٧٣
ابو منصور محمد ٣٨٥
ابومنصور معمر الاصفهاني ٣١٩
ابو نجيب السهروردي ٤٧٨
ابو نصر الخانيچه ابادي ٤٠١
ابو نصر خباز ٢٦١
ابو نصر سراج ٣١٩
ابو نصر قباني ٣٨٩
ابو الوليد احمد ٣٧٥
ابو هاشم الصوفي ٣٤
ابو يزيد بسطامي .. ٦٢
ابو يعقوب اقطع ١٣٦
ابو يعقوب خراط عسقلاني ١٥٠
ابو يعقوب الزيات .. ١٣٦
ابو يعقوب بن زيزي .. ١٣٧
ابو يعقوب سوسي .. ١٣٣
ابو يعقوب كوزي ١٥٠
ابو يعقوب مذكوري .. ١٣٩
ابو يعقوب مزابلي .. ١٣٦
ابو يعقوب ميداني .. ١٣٩
ابو يعقوب نهرجوزي .. ١٣٥
ابو يعقوب هاشمي ٤٠
احمد بن ابرهيم ١٠٥

احمد بن ابى الحواري ٧٢
احمد بن ابي الورد .. ١٤٣
احمد بن جعد ٦٦٨
احمد بن حسين بن منصور
أحلاج ١٧٤
احمد بن خضرويه ٦٠
احمد بن عاصم انطاكي ٦٩
احمد بن وهب ١٤٦
احمد بن مودود چشتي ٣٧٤
احمد جوال‌گر ٣١٠
احمد چشتي ٣٨٦
احمد حاجي ٣٨٨
احمد حوائي ٢٦١
احمد حمادي ٣٥٦
احمد رفاعي ٦١٨
احمد غزالي ٤٢٦
احمد كوفاني ٣٩١
احمد الفامقي الجامي ٤٠٥
احمد نجار استرابادي ٣٦١
احمد نصر ٣٢٦
احنف همداني .. ٨٥
اخي فرج زنجاني .. ١٦٦
اخي علي قتلقشاه .. ٥١٧
اخي علي مصري ٥١٠
اخي محمد دهستاني ٥١١
اديب كمندي ٣٦٠
اسحق بن ابراهيم أحمال ١٧٩
اسرافيل ٣٩
اسمعيل چشتي ٣٨٦
اسمعيل دباس جيرفتي ٣٩٠
اسمعيل قصري ٤٨٠
اسمعيل نصرابادي .. ٣٩٠
افضل الدين خاقاني ٧٠٧
امرأة اصفهانية ٧٣٧
ام حسان ٧٢١
امراة مجهولة ٧٣٤
امراة مجهولة اخرى .. ٧٣٥
امرة خارزميه ٧٣٦
امراة فارسية ٧٣٨
امراة مصرية ٧٣٥
امراة مصرية اخرى ٧٣٦
ام علي ٧٢٣
ام محمد والدة عبدالله خفيف ٧٢٤
ام محمد عمة غوث الاعظم ٧٣١
اوحد الدين اصفهاني ٧٠٦
اوحد الدين كرماني .. ٦٨٤

اميرچه مقال فروش .. ٣١٢
امير حسيني ٧٠٥
امير حميد علي ٥١٥
امير علي عبو ٣٥٠
امير كلال ٤٣٦
بابا كمال جندي .. ٤٩٧
بابا محمود طوسي .. ٥١٦
باب فرغاني ٣١٨
بركت همداني ٤٧٧
برهان الدين محقق .. ٥٢٩
بشر الحافي ٥٣
بشر الطبراني ٥٤
بقا بن بطو ٦٠٧
بكر سغدي ١٣٩
بكير الدراج ١٩٥
بنان بن عبد الله .. ١٨٠
بنان بن محمد ١٧٧
بندار بن الحسين .. ٢٥٢
بهاء الدين ابوذهي .. ٥١٧
بهاء الدين زكريا ٥٨٣
بهاء الدين عمر ٥٢٤
بهاء الدين نقشبند ٤٣٩
بهاء الدين ولد ٥٢٨
بيدك مروزه ٧٣١
تحفه ٧٢٦
تلميذ سري سقطي ٧٢٥
ثابت الخباز ١١
جارية حبشيه ٧٣٦
جارية سوداء ٧٣٤
جارية مجهوله ٧٣٥
جعفر بن المبرقع .. ١٢٨
جعفر بن محمد الخواص ٢٣٩٠
جعفر الحذا ٢٦٦
جلال الدين پوراني .. ٥٨٠
جلال الدين رومي .. ٥٣٠
جلال الدين مرغابي .. ٥٧٩
جمال الدين احمد جورفاني ٥٠٢
جمال الدين لور ٥٥٣
جمال الدين محمد باكلنجار ٢٩٦
جنيد بغدادي ٨٩
جهم رقي ٢٦١
حاتم الاصم ٧١
حارث المحاسبي .. ٥٦
حافظ الدين ٤٥٣
حافظ شيرازي ٧١٥
حسام الدين حسن .. ٥٤٠

حسن بن علی المسوحي ١٠٤
حسن بن محمد حمویه ٢٧٧
حسن دهلوي ٧١١
حسن سکاك سمناني ٤٧٥
حسن عطار ٤٥٤
حسین بن محمد سلمي ٣٥٣
حسین بن منصور الحلاج ١٦٨
حفصه بنت سیرین .. ٧١٩
حکیم سنائی ٦٩٣
حکیمه دمشقیه ٧٢٠
حماد دباس ٥٩٠
حماد قرشي ٨٦
حمدون قصار ٦٧
حمزه بن عبد الله العلوي ٨٠
حیات الحراني ٦٢٠
خالوي نیشاپوري .. ٣٢٣
خسرو دهلوي ٧١٠
خلف بن علي ٦٢
خلیل اتا ٤٣٨
خواجه خیرچه ٤٠٠
خیر نساج ١٥٠
داره بلخي ٥٥
داود بن احمد داداني .. ٤٣
دختر کعب ٧٣٢
ذو النون المصري .. ٣٥
رابعه شامیه ٧١٩
رابعه عدویه ٧١٦
رضی الدین علي لالا .. ٥٠٠
روزبهان بقلي ٢٨٨
روزبهان مصري .. ٤٨٠
رویم بن احمد ١٠٥
ریحانه رابعه ٧١٧
زیاد الهمداني ٩٧
زکریا بن داویه ٩٦
زکریا بن یحیی الهروي ٩٧
زهرون المغربي .. ١١٣
زین الدین تایبادي .. ٥٧٩
زین الدین الخوافي .. ٥٦٩
سري السقطي ٥٩
سعد حداد ٦٦٧
سعد الدین حموی .. ٤٩٢
سعد الدین الفرغاني .. ٦٥٠
سعد الدین کاشغري .. ٤٦٢
سعدون المجنون ١١٤
سعدي شیرازي .. ٦٩٩
سلطان مجد الدین طالبه ٤٠٢

سلطان ولد ٥٤٢
سليمان تركمان مولد .. ٦٧٤
سمنون الكذاب ١١١
سهل بن عبد الله التستري ٧٤
سهل بن علي الهروزي ١١٨
سيف الدين باخرزي ٤٩٤
سيف الدين عبد الوهاب ٥٩٣
شاه شجاع كرماني .. ٩٤
شاه محمد فراهي .. ٥٢٤
شريف حمزه عقيلي ٣١٣
شعوانه ٧١٨
شفيق بلخي ٥٤
شمس الدين صفي .. ٥٥٤
شمس الدين محمد اسد ٥٢٦
شمس الدين محمد بن علي ٥٣٥
شمس الدين محمد الكوسوي ٤٥٧
شهاب الدين عمر السهروردي ٥٤٤
شهاب الدين يحيى السهروردي ٦٨٣
شيبان بن علي ١٨٠
شيخ جاكير ٦٢٢
شيخ جوهر ٦٦٧
شيخ ريحان ٦٧٨
شيخ سعيد ٦٦٨
شيخ مفرج ٦٧٦
صالح بن مكتوم ١٤٠
صدر الدين القونيوي .. ٦٤٥
صدقة بغدادي ٥٩٢
صلاح الدين فريدون .. ٥٣٩
طاهر مقدسي ١٤٤
طاهر بن محمد النيلي ٩٩
ظالم بن محمد . .. ٦٥
ظهير الدين خلوتي .. ٥٨٢
ظهير الدين عبد الرحمان ٥٤٨
عارف ريوكري .. ٤٣٣
عارف عيار ٣١٤
عباس بن حمزه نيشابوري ٧٦
عباس بن احمد الازدي ٧٧
عباس بن يوسف الشكلي ٧٦
عبد الخالق غجدواني ٤٣١
عبد الرحيم اسطخري ٢٧٠
عبد العزيز صحراني .. ٢٨٥
عبد الله امامي .. ٤٦١
عبد الله بابداني ٢٩١
عبد الله بذاذاني .. ٤٤٣
عبد الله بن معاضر .. ١٠٩
عبد الله بن خبيق .. ٧٣

عبد الله بن عصام .. ٢٣٢
عبد الله بن محمد بن منازل ٣٣٢
عبد الله بن محمد الخراز ١٧٦
عبد الله بن محمد الشعراني ٢٥٤
عبد الله بن محمد المرتعش ٢٣٠
عبد الله حداد رازي .. ٢٣٢
عبد الله خرجستاني .. ٥١٥
عبد الله القصار ٢٧٨
عبد الله مهدي ٦٦
عبد الله يافعي ٦٨١
عبد الملك اسكاف .. ١٧٠
عبد الواحد السياري .. ١٦٣
عبيد الله ٤٦٥
عبيد الله امامي ٤٦١
عدي من مسافر . ٦١٧
عرون بن الوثابه .. ١١٣
عزالدين محمود .. ٥٥٥
عطا بن سليمان ١١٥
عفيره العابده ٧١٨
عفيف الدين تلمساني ٦٦٥
علاء الدين خوارزمي .. ٦٨٠
علاء الدين عطار ٤٤٥
علاء الدين عجدواني .. ٤٥٧
علي بن بكار ١٣٣
علي بن بندار ١٢٨
علي بن حسن كرماني ٢٩٧
علي بن حمزة اصفهاني ٢١٩
علي بن سهل اصفهاني ١١٥
علي بن شعيب السقا ١٢٠
علي بن شلويه ٢٧٤
علي بن عبد الحميد .. ٦٠
علي بن عثمان جلابي ٣٥٨
علي بن موفق البغدادي ١٢٠
علي راميتي ٤٣٤
علي مكي ٧٠
علي نواهي ٥٢٣
علي كردي ٦٧٤
علي همداني ٥١٥
عمار ياسر ٤٧٩
عمران ثلثي ٣١٥
عمرو بن عثمان الصوفي ٩٣
عمو ٣٩١
عيسى عتار ٦٥٧
عين الزمان گيلي .. ٦٩٤
عين القضاة همداني ٤٧٥
غانم بن سعد ١٥٧

فیلان السمرقندي .. ۱۵۷
فیلان الموسوس ۱۵۸
فارس بن عیسی .. ۱۷۳
فاطمه بردعیه ۷۲۳
فاطمه بنت ابی بکر الکذاني ۷۲۴
فاطمه بنت المثنی .. ۷۳۲
فاطمه نیشابوریه ۷۲۱
فتح بن شخرف ۵۳
فتح بن علی الموصلی .. ۵۲
فتنه ۴۷۸
فخر الدین عراقي .. ۷۰۰
فخر الدین اورسدانی .. ۵۲۱
فرید الدین عطار .. ۶۹۷
فضه ۷۲۴
فضیل بن عیاض .. ۴۱
فاسم تبریزي ۶۸۹
قاسم حزي ۵۴
قثم شیخ ۴۳۷
قرونج ۳۹۹
قضیب البان ۶۰۸
قطب الدین نحیی جامی ۶۷۱
قوام الدین سنجانی .. ۵۷۲
کاکا ابو القصر بستی .. ۳۸۴
کاکا احمد سنبل ۳۸۵
کردیه ۷۱۹
کمال الدین عبد الرزاق ۵۵۷
کمال خجندی ۷۱۲
کهمس بن الحسین الهمدانی ۹۳
لبابة المتعبده ۷۱۷
لقمان سرخسي ۳۳۴
مجد الدین بغدادی .. ۴۸۷
محفوظ بن محمد ۱۵۲
محفوظ بن محمود .. ۱۵۲
محمد الزاني ۶۰۹
محمد بابا سماسی .. ۴۳۴
محمد پارسا ۴۴۸
محمد بن ابی احمد چشتی ۳۶۷
محمد بن ابی الورد .. ۱۴۳
محمد بن حامد الترمذی ۱۷۵
محمد بن الحسین الجوهری ۱۴۱
محمد بن حمویه الجویني ۴۷۵
محمد بن خالد آجري ۵۲
محمد بن عبد الله کاذر ۳۹۹
محمد بن علی الحکیم ۱۳۱
محمد بن الفضل البلخی ۱۳۰
محمد بن قائد ۱۱۷

محمد بن محمد الغزالی ۴۲۲
محمد بن منصور الطوسي ۹۶
محمد بن یوسف البنا ۱۱۶
محمد جورجه ۳۸۵
محمد ساهري ۳۱۰
محمد شیرین مغربی ۷۱۳
محمد قصاب آملي .. ۳۳۶
محمد کوزي ۳۶۰
محمد یمني ۵۴۸
محمود انجیر نغنوي .. ۴۳۳
محی الدین بن العربي ۶۳۳
محی الدین عبد القادر جیلانی ۵۸۶
مریم البصریه ۷۱۷
مظفر بن احمد ۳۴۸
مظفر کرمانشاهي .. ۲۴۴
معافة العدویه ۷۱۸
معروف کرخي ۴۲
معشوق طوسي ۳۴۹
مشاد الدینوري .. ۱۰۲
منصور بن عمار ۶۸
مودود چشتي ۳۷۰
موسی بن عمران جیرفتی ۲۹۷
موسی مدرانی ۶۵۳
مولانای روم ۵۳۰
مومل حصاص .. ۲۷۲
مومن شیرازي ۳۶۵
موید الدین الجندي ۶۴۸
میره نیشابوري .. ۲۹۸
میمون المغربي ۱۱۴
نجم الدین اصفهاني .. ۶۶۹
نجم الدین رازي دایه ۴۹۹
نجم الدین کبری .. ۴۸۰
نجیب الدین علی .. ۵۴۶
نظام الدین خاموش ۴۵۷
نظام الدین دهلوي .. ۵۸۴
نظامي ۷۰۸
نور الدین اسفراني .. ۵۰۳
نور الدین مصري .. ۵۶۸
نور الدین نطنزي .. ۵۵۴
ولید بن عبد الله .. ۴۰
هاشم سغدي ۱۴۰
هشام بن عبدان .. ۲۶۷
یاسین المغربي .. ۶۶۳
یحیی بن عمار الشیباني ۳۸۰
یحیی بن معاذ ۶۱

يعقوب چرخي .. ٤٥٥ يوسف بن الحسين ١٠٨
يوسف اسباط .. .. ٤٢ يوسف بن محمد .. ٣٦٨
يوسف همداني ٤٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم •

الحمد لله الذي جعل مرائي قلوب اوليائه مجالي جمال وجهه الكريم - و لاَلاَح منها على صفائح وجوههم لوائح نوره القديم - فصاروا بحيث اذا رُأُوا ذُكر الله - و الصلوة على افضل من ارتفع حجبُ الكون عن بصر بصائرهم - و انكشف سرُّ سريان وجوده الساري في الكل على سرائرهم - فما رأوا في الوجود الا اياه - و على آله الطيبين - و اصحابه الطاهرين - و على من تبعهم و تبع تابعيهم اجمعين - الى يوم الدين •

اما بعد میگوید بابی شکستهٔ زاویهٔ خمول و گم نامی عبد الرحمن بن احمد الجامي ثبته الله تعالى على منهج الصدق و السداد في القول و العمل و الاعتقاد که شیخ امام عالم عارف ابو عبد الرحمن محمد ابن حسین السلیمي النشابوري قدس الله تعالى روحه در بیان سیر و احوال مشایخ طریقت قدس الله تعالى ارواحهم که کبراء دین و عظماء اهل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاهر و علم باطن کتابي جمع کرده است و آنرا طبقات الصوفیه نام نهاده و آنرا پنج طبقه گردانیده و طبقه را عبارت از جماعتی داشته که در زمان واحد یا در ازمنهٔ متقاربه انوار ولایت و آثار هدایت از ایشان ظهور نموده

و سفر و رحلت مریدان و مستفیدان بایشان بوده و در هر طبقهٔ
بست تن از مشایخ و ایمهٔ و علماء این طایفه ذکر کرده است
و بحسب اقتضای وقت و مقام از کلمات قدسیه و شمائل مرضیهٔ
ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت و علم و حال و سیرت ایشان
در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام - کهف الانام - ناصر السنة
قامع البدعة - ابو اسمعیل عبد الله بن محمد الانصاری الهروی
قدس الله تعالی روحه آنرا در مجالس صحبت و مجامع تذکیر
و موعظت املا میفرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که
دران کتاب مذکور نشده و بعضی از اذواق و مواجید خود برآن
می افزوده و یکی از صحبان و مریدان آنرا جمع میکرده و در قید کتابت
می آورده و الحق آن کتابیست لطیف و مجموعهٔ ایست شریف
مشتمل بر حقائق معارف صوفیه - و دقائق لطائف این طائفه علیه -
اما چون بزبان هروی قدیم که درآن عهد معهود بوده وقوع یافته
و بتصحیف و تحریف نویسندگان بجائی رسیده که در بسیاری از
مواضع فهم مقصود بسهولت دست نمیدهد و ایضا مقتصر است
بر ذکر بعضی متقدمان و از ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ
الاسلام و معاصران وی و متاخران از وی خالیست بارها در خاطر
این فقیر میگذشت که بقدر وسع و طاقت در تحریر و تقریر آن کوشش
نماید آنچه معلوم شود بعبارتیکه متعارف روزگار است در بیان آرد
و آنرا که مفهوم نشود در حجاب ستر و کتمان بگذارد و از کتب معتبره
دیگر سخنان چیده و معارف سنجیده اضافهٔ آن کرده بر لوح تبیان
نگارد و شرح احوال و مقامات و معارف و کرامات و تاریخ ولادت

و وفات جماعتیکه دران کتاب مذکور نشده با آن منضم گرداند اما بواسطهٔ وفور علائق و هجوم عوائق میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ سنه احدی و ثمانین و ثمانمایة محب درویشان و معتقد ایشان • ع • آن از همه شغل سیر و برفقر دلیر • امیر نظام الدین علي شیر اعز الله تعالی بعز قبوله- و وفقه بسلوک طریق وصوله- که بطوع و اختیار از اعلی مراتب جاه و اعتبار اعراض نموده و بقدم تسلیم و رضا برسلوك جادهٔ فقر و فنا اقبال نرموده ازین فقیر مثل آن صورتی که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن گشته استدعا کرد دامنهٔ قدیم صورت تجدید یافت و دغدغهٔ سابق سمت تقویت و تاکید پذیرفت لجم بصدق همت وخلوص طویت در امضای آن نیت و استقصای آن امنیت شروع افتاد مامول از مکارم اخلاق و مراحم اشفاق مطالعه کنندگان آنکه چون ایشانرا از یمن انفاس طیبهٔ اولیاء الله و فیض ارواح مقدسهٔ ایشان وقت خوش گردد متصدي و باعث این جمع و تالیف را که بجهت اشتمال برنفحات انفاس طیبهٔ مشایخ که از حظائر قدسیه رسیده و بر مشام جان مشتاقان مجاهر انس وزیده مسمي میگردد بنفحات الانس من حضرات القدس ازگوشهٔ خاطر فرو نگذارند و بدعای خیر یاد آرند والتکلان في جمیع الاحوال - علی المهیمن المتعال •

تمهید في القول في الولایة و الولي

ولایت مشتق است از ولي که قربست و آن بردو قسم است ولایت عامه و ولایت خاصه و ولایت عامه مشترکست میان همه مومنان

قال الله تعالى اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ ـ
و ولایت خاصه مخصوص است بواصلان از ارباب سلوك وهي
عبارة عن فناء العبد في الحق و بقائه به فالولي هو الفاني فيه
و الباقي به ـ و فنا عبارتست از نهایت سیر الی الله و بقا عبارت
از بدایت سیر في الله چه سیر الی الله وقتي منتهي شود که بادیهٔ
وجود را بقدم صدق یکبارگي قطع کند و سیر في الله ابقاء متحقق
شود که بنده را بعد از فناء مطلق وجودی و ذاتی مطهر از لوث
حدثان ارزاني دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهي و تخلق
باخلاق رباني ترقي کند ابو علي جوزجاني گوید رحمه الله ـ الولي
هو الفاني من حاله الباقي في مشاهدة الحق لم یمکن له عن نفسه
اخبار و لا مع غیر الله قرار ـ ولي آن بود که فاني بود از حال خود
و باقي بمشاهدهٔ حق سبحانه ممکن نباشد مر اورا که از خود خبر دهد
و با جز خداوند بیار امد ابراهیم ادهم رحمة الله تعالى علیه مریدرا
گفت خواهي که ولي باشي از اولیاء الله تعالى گفت بلی خواهم
گفت ـ لا توغب في شیئ من الدنیا و الآخرة و افرغ نفسك لله تعالى
و اقبل بوجهک علیه ـ بدنیا و عقبی رغبت مکن که رغبت باینها
اعراض بود از حق سبحانه و فارغ کن مر خود را از برای
دوستي خداوند و دنیا و عقبی را در دل راه مده وردي دل
بحق آر و چون این اوصاف در تو موجود شد ولي باشي
وفي الرسالة القشیریة ان الولي له معنیان احدهما فعیل بمعنی مفعول
و هو من یتولى الله امره قال الله تعالى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِيْنَ فلا
یکله الى نفسه لحظة بل یتولى الحق سبحانه رعایته ، و الثاني بفعیل

مبالغة من الفاعل و هو الذي يتولى عبادة الله و طاعته فعباداته تجري عليه على التوالي من غير ان يتخللها عصيان و كلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء و الاستيفاء و دوام حفظ الله اياه في السراء و الضراء و من شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع - قصد ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى روحه بعض من وصف بالولاية فلما رآه في مسجده قعد ينتظر خروجه فخرج الرجل ورمى بزقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد و لم يسلم عليه و قال هذا رجل غير مامون على ادب من اداب الشريعة فكيف يكون آمينا على اسرار الحق - شخصي نزديك شيخ ابوسعيد ابوالخير قدس الله سره درامد و نخست پاى چپ اندر مسجد نهاد شيخ اورا گفت باز گرد كه هركه در خانهٔ دوست ادب آمدن نداند مارا نشايد كه با وي صحبت داريم •

القول في المعرفة و العارف و المتعرف و الجاهل

و في الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدآنكه معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم مجمل در صور تفاصيل چنانچه در علم نحو مثلا بداند كه هر يك از عوامل لفظي و معنوي چه عمل كند اين چنين دانستن بر سبيل اجمال علم نحو باشد و باز شناختن هر عاملي ازان على التفصيل در وقت خواندن سواد عربيت بي توقفي و رويتي و استعمال آن در محل خود معرفت نحو و باز شناختن بفكر و رويت تعرف نحو

و غافل بودن ازان باوجود علم سهو وخطا پس معرفت ربوبیت عبارت
بود از بار شناختن ذات و صفات الهي در صور تفاصیل احوال و حوادث
و نوازل بعد ازان که بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود
حقیقي و فاعل مطلق اوست سبحانه و تا صورت توحید مجمل
علمي مفصل عیني نگردد چنانکه صاحب علم توحید در صور تفاصیل
وقائع و احوال متجددهٔ متضاده از ضرر و نفع و عطا و منع و قبض
و بسط ضار و نافع و معطي و مانع و قابض و باسط حق را سبحانه
نبیند و نشناسد بی توقفي و رویتي او را عارف نخوانند و اگر باول
دهله ازان غافل بود و عنقریب حاضر گردد و فاعل مطلق را جل
ذکره در صور وسائط و روابط بار شناسد اورا متعرف خوانند نه عارف
و اگر بکلي غافل بود و تاثیرات افعال را حواله بوسایط کند او را
ساهي و لاهي و مشرك خفي خوانند مثلا اگر معني توحید را
تقریر میکند و خود را مستغرق بحر توحید مینماید و دیگري آنرا بر
سبیل انکار باو باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حالست بل
نتیجهٔ فکر و رویتست در حال برنجد و بردي خشم گیرد و نداند که
ن رنجش عین مصداق قول منکر است و الا فاعل مطلق را در
برت این انکار باز شناختي و بردي خشم نگرفتي - و معرفت الهي
مراتب است اول آنکه هر اثري که یابد از فاعل مطلق جل ذکره
داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثري که یابد از فاعل مطلق جل
ذکره بیقین داند که آن نتیجه کدام صفت است از صفات او سوم آنکه
مراد حق را عزوعلا در تجلي هر صفتي بشناسد چهارم آنکه
صفت علم الهي را درصورت معرفت خود باز شناسد و خود را ازدایرهٔ

علم و معرفت بل وجود اخراج کند چنانکه از جنید قدس سره پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاحاً - فرمود هو العارف و المعروف - و چندانکه مراتب قرب زیاده شود و آثار عظمت الهي ظاهر تر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت نکرت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد (رب زدني تحیرا فیک) از نهاد عارف برخیزد و اینمعني که تقریر می افتد هم علم معرفت است نه معرفت چه معرفت امری وجداني است و تقریر ازان قاصر اما علم مقدمه آنست پس معرفت بی علم محال - باشد و علم بی معرفت وبال ٭

القول فی معرفت الصوفی و المتصوف
و الملامتي و الفقیر و الفرق بینهم

و فی الفصل العاشر من باب الثالث من ترجمة العوارف - بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسم است قسم اول مرتبهٔ واصلان و کاملان و آن طبقهٔ علیاست و قسم دوم مرتبهٔ سالکان طریق کمال و آن طبقهٔ وسطی است و قسم سوم مرتبهٔ مقیمان و هذه نقصان و آن طبقهٔ سفلی است واصلان مقربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمین و مقیمان اشرار و اصحاب شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم در طائفه اند اول مشایخ صوفیه که بواسطهٔ کمال متابعت رسول صلی الله علیه و آله و سلم مرتبهٔ وصول یافته اند وبعد ازان بدرجوع برای دعوت خلق بطریق متابعت ماذون و مامور شدهٔ اند و این طائفه کاملان مکمل اند که فضل و عنایت

ازلي ايشانرا بعد از استغراق در عين جمع و لجهٔ توحيد از غم ماهي فنا بساحل تفرقه و ميدان بقا خلاصي و مناصي ارزاني فرموده تا خلق را بنجات و درجات دلالت كنند و اما طايفهٔ دوم آنجماعت اند كه بعد از وصول بدرجهٔ كمال حوالهٔ تكميل و رجوع بخلق بايشان نرفت و غرقهٔ بحر جمع گشتند و در شكم ماهي فنا چنان ناچيز و مستهلك شدند كه از ايشان هرگز خبري و اثري بساحل تفرقه و ناحيت بقا نرسيد و در سلك زمرهٔ سكان قباب غيرت و قطان ديار حيرت انخراط يافتند و بعد از كمال وصول و لايت تكميل ديگران بايشان مفوض نگشت و اهل سلوك نيز بر دو قسم اند طالبان مقصد اعلى و مريدان وجه الله يُرِيدُونَ وَجْهَهُ و طالبان بهشت و مريدان آخرت وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ و اما طالبان حق در طائفه اند متصونه و ملامتيه متصونه آنجماعت اند كه از بعض صفات نفوس خلاص يافته اند و به بعض از احوال و اوصاف صوفيان متصف گشته و متطلع نهايات احوال ايشان شده و ليكن هنوز باذيال بقاياي صفات نفوس متشبث مانده باشند و بدان سبب از وصول غايات و نهايات اهل قرب و صوفيه متخلف گشته و اما ملامتيه جماعتي باشند كه در رعايت معني اخلاص و محافظت قاعدهٔ صدق و اختصاص غايت جهد مبذول دارند و در اخفاى طاعات و كتم خيرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند با آنكه هيچ دقيقهٔ از صوالح اعمال مهمل نگذارند و تمسك بجميع فرايض و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ايشان در كل اوقات تحقيق معني اخلاص بود و لذت شان در تفرد نظر حق باعمال و احوال ايشان و همچنانكه عامي از ظهور معصيت

بر حذر بود ایشان از ظهور طاعت که مظنهٔ ریا باشد حذر کنند تا فایدهٔ اخلاص خلل نپذیرد - و بعضی گفته اند - الملامتي هو الذي لا يظهر خيرا ولا يضمر شرّ - و این طائفه هرچند عزیز الوجود و شریف الحال باشند هنوز حجاب وجود خلقیت از نظر ایشان بکلی منکسف نشده باشد و بدان سبب از مشاهدهٔ جمال توحید و معاینهٔ عین تفرید محجوب مانده باشند چه اخفاء اعمال و ستر احوال خود از نظر خلق مشعر و مؤذن است برویت وجود خلق و نفس خود که مانع معنی توحید اند و نفس نیز از جملهٔ اغیار است تا هنوز بر حال خود نظر دارند اخراج اغیار از مطالعهٔ اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فرق میان ایسان و صوفیه آن است که جذبهٔ عنایت قدیم، صوفیه را بکلی از ایشان انتزاع کرده بود و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را درمیان نه بینند و از اطلاع نظر خلق مامون باشند و باخفاء اعمال و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت وقت در اظهار طاعت بینند اظهار کنند و اگر در اخفاء آن بینند اخفا کنند پس ملامتیه مخلصانند بکسر لام و صوفیهٔ مخلَصان بفتح لام إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ وصف حال ایشان است و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند زهاد و فقرا و خدام و عباد اما زهاد طائفه باشند که بنور ایمان و ایقان جمال آخرت مشاهده کنند و دنیا را در صورت قبح معاینه به بینند و از التفات بزینت مزخرف دنیا و رغبت بگردانند و در جمال حقیقی باقی رغبت نمایند و تخلف این طائفه از صوفیه بآنست که زاهد بحظ نفس خود از حق محجوب بود چه بهشت مقام حظ نفس است فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ و صوفي بمشاهدهٔ جمال الهي

و محبت ذات ام یزلي از هردو کون محجوب بود همچنانکه از دنیا صرف رغبت کرده باشد از آخرت نیز رغبتش مصروف بود پس صوفي را در زهد مرتبهٔ بود ورای مرتبهٔ زاهد که حظ نفس ازان دور بود اما فقرا آن طائفه اند که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال دنیوي نباشند ودرطلب فضل و رضوان الهي ترک همه کرده باشند و باعث این طایفه بر ترک یکی ازسه چیز باشد اول رجاء تخفیف حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب لازم است و حرام را عقاب دوم توقع فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقرا پانصد سال پیش از اغنیا به بهشت در آیند سوم طلب جمعیت خاطر و فراغت اندرون از برای اکثار طاعات وحضور دل دران و تخلف فقیر از ملامتیه و متصوفه بآنست که او طالب بهشت وخواهان حظ نفس خود است و ایشان طالب حق و خواهان قرب او ورای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و متصوفه وآن وصف خاص صوفیست چه صوفي اگرچه مرتبهٔ او ورای مرتبهٔ فقیر است ولیکن خلاصهٔ مقام فقیر درمقام او درج است و سبب آنست که صوفي را عبور بر مقام فقر از جملهٔ شرائط و لوازم است و هر مقام که ازان ترقي کند صفاوه و نقاوهٔ آنرا انتزاع نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفي وصفی دیگر زائد بود و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال و مقاماتست از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل وهیچ حال وهیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص نداند بلکه خود را نه بیند پس او را نه وجود بود ونه ذات ونه صفت بلکه محو در محو و فنا در فنا بود و این حقیقت فقراست که مشایخ درفضیلت

آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد رسم فقر است و صورت آن شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است - الفقر عدم الاملاك و الخروج عن احكام الصفات - و این حدّی جامع است مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی گفته اند - الفقیر الذي لا يملك و لا يملك - و موقیت مقام صوفی از مقام فقیر بآنست که فقیر بارادت فقر و ارادت حظ نفس محجوب بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود ؛ در صورت فقر و غنا ارادت او در ارادت حق محو بود بلکه ارادت او عین ارادت حق سبحانه باشد و بدانرسی اگر صورت فقر و رسم آن اختیار کند بارادت و اختیار خود محجوب نشود چه ارادت او ارادت حق باشد •

ابو عبد الله خفیف رحمه الله تعالی گفته است - الصوفی من استصفاه الحق لنفسه تودّدا - و الفقیر من استصفی نفسه في فقره تقربا - و بعضی گفته اند - الصوفي هو الخارج عن النعوت و الوسوم و الفقیر هو الفاقد للاشیاء - و ابو العباس دینوری رحمه الله گوید الفقر بداية التصوف و فرق میان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بعزمی ثابت از سر یقین و هنوز رغبت اندران باقي بود و همچنین زهد بی فقر ممکنست چنانکه کسی با وجود اسباب رغبتش ازان منصرف بود - فقر را رسمیست و حقیقتی رسم او عدم املاك است و حقیقت او خروج از احکام صفات و سلب اختصاص چیزي بخود و رسم فقر صورت زهد است و امارت آن و معنی زهد صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی از اولیاء خود را در تخت قباب عزت از نظر اغیار محجوب گرداند ظاهر ایشانرا بلباس غنا که صورت رغبت است بپوشاند تا اهل ظاهر

ایشانرا از جملهٔ راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت فقر و زهد صفت خاص و لازم حال صوفیست و اما رسم فقر اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست و مراد ایشان دران اقتدا بانبیا و تقلل از دنیا و ترغیب و دعوت طالبان با صورت فقر بزبان حال و اختیار ایشان درینمعنی مستند باختیار حق نه بطلب حظ اخروی اما خدام جماعتی باشند که خدمت فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه با داؤد علیه السلام خطاب کردند که اذا رایت لی طالبًا فکن له خادمًا و اوقات خود را بعد از ادای فرائض در تفریغ و ترفیه خاطر ایشان از اهتمام بامور معاش و اعانت بر استعداد امر معاد مصروف دارند و آنرا بر نوافل عبادات تقدیم کنند و در طلب ما یحتاج ایشان در هر طریق که در شرع مذموم نباشد مداخلت نمایند بعضی بکسب و بعضی بدریوزه و بعضی بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلق را در اخذ رابطهٔ اعطای حق سبحانه دانند و در اعطا واسطهٔ قبول و از عزت اینمقام بر طائفهٔ حال خادم و شیخ مشتبه شده است و خادم را از شیخ فرقی نهاده اند و فرق آنست که خادم در مقام ابرارست و شیخ در مقام مقربان زیراکه مراد خادم در اختیار خدمت نیل ثواب آخرت بود و الا بدان مقید نگردد و شیخ بمراد حق قائم بود نه بمراد نفس خود و اما عباد ان طائفه اند که پیوسته بر وظایف عبادات و فنون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از برای نیل ثواب اخروی این وصف در صوفی موجود بود و لیکن معرا و مبرا از شوائب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند نه برای ثواب اخروی و فرق میان عباد و زهاد آنست که باوجود رغبت بدنیا

صورت عبادت ممکن بود و فرق میان عباد و فقرا آنکه باوجود غذا شاید که شخصی عابد بود پس معلوم شد که واصلان دو طائفه اند و حالکن شش طائفه و هریك ازین طوائف هشتگانه در منشبه دارد یکی محق و دیگری مبطل اما منشبه محق بصوفیان متصوفه اند که بنهایات احوال صوفیان متطلع و مشتاق باشند و به بقایای تعلقات صفات از بلوغ مقصد و مقصود ممنوع و ممنوع و منشبه مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زی صوفیان اظهار کنند و از حقایت عقائد و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالي باشند و ربقهٔ طاعت از گردن برداشته خلع العذار در مراتع اباحت میچرند و گویند تقید باحکام شریعت وظیفهٔ عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیا مقصود باشد و اما خاص و اهل حقیقت ازان عالي تراست که برسوم ظاهر مقید شوند و اهتمام ایشان بمراعات حضور باطن بیش نبود و این طائفه را باطنیه و مباحیه خوانند اما منشبه محق بمجذوبان واصل طائفه باشند از اهل سلوك که سیر ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت طلب وجود شان در قلق و اضطراب و پیش از ظهور تباشیر صبح کشف ذات و استقرار و تمکن در مقام فنا گاه گاه برقی از بوارق و کشف بر نظر شهود ایشان لائح و لامع گردد و نفحهٔ از نفحات وصل از هَبِ فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان در لمعان نور آن برق منطوي و متواري گردد و هبوب از نفحهٔ باطن ایشان را از وهج آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و ان نفحه ساکن شود و ظهور صفات نفوس و حرارت طلب و قلق شوق معاودت نماید و سالك

خواهد که بکلي از ملابس صفات وجود منسلخ و منخلع گردد و غرق بحر فنا شود تا از تعب وجود یکبارگي بیاساید و چون آن حال هنوز مقام او نگشته باشد و گاه گاه بدو نازل گردد و باطن او بکلي منقطع و منسلخ این مقام باشد او را لقب متشبه محق بمجذوب واصل کرده اند اما متشبه مبطل بمجذوبان واصل طائفهٔ باشند که دعوي استغراق در بحر فنا و استهلاك در عین توحید کنند و حرکات و سکنات خود را هیچ بخود اضافت نکنند و گویند حرکات ما همچون حرکات ابوابست که بی محرك ممکن نبود و اینمعني هرچند صحیح است و لیکن نه حال آن جماعت بود زیراکه مراد ایشان از این سخن تمهید عذر معاصي و مناهي بود و حوالت آن بارادت حق و دفع ملامت از خود و این طائفه را زنادقه خوانند سهل بن عبد الله را رحمه الله تعالی گفتند شخصی میگوید نسبت فعل من بارادت حق همچنان است که نسبت حرکت ابواب با محرك آن گفت این قائل اگر کسی بود که مراعات اصول شریعت و محافظت حدود احکام عبودیت کند از جملهٔ صدیقان باشد و اگر کسی بود که از تورط و انهماك در مخالفات احکام شرع باك ندارد و این سخن را برای آن گوید تا وجه حوالت افعال با حق سبحانه و اسقاط ملامت از نفس خود بانخلاع از دین و مات ظاهر گرداند از جمله زندیقان بود اما متشبه محق بملامتیه طائفهٔ باشند که بتعمیر و تخریب نظر خلق مبالاتی زیادت نه نمایند و اکثر سعي ایشان در تخریب رسوم و عادات و اطلاق از قیود آداب مخالطات بود و سرمایهٔ حال ایشان جز فراغ خاطر و طیبة القلب نباشد و ترسم بمراسم زهاد و عباد از ایشان صورت نبندد و آثار نوافل و طاعات

از ایشان نیاید و تمسک بعزائم اعمال نه نمایند و جز بر ادای فرائض مواظبت نکنند و جمع و استکثار اسباب دنیوی بایشان منسوب باشد و بطیبة القلب قانع باشند و طلب مزید احوال نکنند ایشان را قلندریه خوانند و این طائفه از جهت عدم ریا بملامتیه مشابهت دارند و فرق میان ایشان آنست که ملامتی بجمیع نوافل و فرائض تمسک جوید و لیکن آنرا از نظر خلق پنهان دارد و اما قلندری از حد فرائض در نگذرد و باظهار و اخفاء اعمال از نظر خلق مقید نبود اما طائفه که درین زمان بنام قلندری موسوم اند و ربقهٔ اسلام از گردن برداشته اند و از بین اوصاف که شمرده شد خالی اند این اسم بر ایشان عاریت است و اگر ایشان را حشویه خوانند لائق تر و اما متشبه مبطل ملامتیه طائفه باشند هم از زنادقه که دعوی اخلاص کنند و بر اظهار صوف و فجور مبالغت نمایند و گویند مراد ما ازین ملامت خلق و اسقاط نظر مردم است و حق سبحانه از طاعت خلق بی نیاز است و از معصیت ایشان غیر متضرر و معصیت را در آثار خلق منحصر دانند و طاعت را در احسان و اما متشبه محق بزاهدان طائفهٔ باشند که هنوز رغبت ایشان بکلی از دنیا مصروف نشده باشد و خواهند که یکبارگی از دنیا رغبت بگردانند و ایشانرا متزهد خوانند اما متسبه مبطل بدیشان جماعتی باشند که از برای قبول خلق ترک زینت دنیا کنند و خاطر از جمیع اسباب دنیوی باز گیرند و بدان طلب تحصیل جاه کنند درمیان مردم و ممکن بود که بر بعضی حال ایشان متشبه شود و پندارند که ایشان از دنیا اعراض کلی کرده اند و ایشان خود بترک مال جاه خریده اند ـ ترکوا الدنیا للدنیا ـ و یمکن که بر ایشان نیز حال خود

شان مشتبه شود و گمان برند که چون خاطر شان بطلب اسباب
دنیوي مشغول نیست علت آنست که اعراض کرده اند و این
طائفه را مرائیه خوانند و اما متشبه محق بفقرا آنست که ظاهرش
برسم فقرمترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز
میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقي فقر را
نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بران وظائف شکر همواره
بتقدیم میرساند و اما متشبه مبطل بفقرا آنست که ظاهرش
برسوم فقر مترسم بود و باطن بحقیقت آن غیر متطلع و مرادش
مجرد اظهار دعوي بود و مدیت وقبول خلق و این طائفه راهم مرائیه
خوانند و اما متشبه محق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان
حق سبحانه قیام مینماید و بباطن می خواهد که خدمت ایشان را
بشائبه اغراض دنیوي مانی یا جاهي مشوب نگرداند و نیت را
از شوائب میل و هوا و ریا تخلیص کند و لیکن هنوز بحقیقت زهد
نرسیده باشد پس وقتی بحکم غلبهٔ نور ایمان و اختفاء نفس بعضی
از خدمات او در محل استحقاق افتد و وقتی بحکم غلبهٔ نفس
خدمت او بهوا و ریا آمیخته بود و جمعی را که نه در محل استحقاق
باشند بتوقع محمدت و ثنا خدمت بلیغ بتقدیم رساند و بعضی را
که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و اینچنین کس را متخادم
خوانند و اما متشبه مبطل بخادم کسی بود که او را در خدمت
نیتی اخروي نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع دنیوي کرده بود
تا بآن سبب استجلاب اقوات از اوقاف و اسباب میکند و اگر آنرا
در تحصیل غرض و تیسیر مراد خود موثر نه بیند ترک کند پس
خدمت او مقصور بود بر طلب جاه و مال و کثرت اتباع و اشیاع

تا در محافل و مجامع بدان تقدم و تفاخر جوید و نظر در خدمت همگی از حظ نفس خود بود و این چنین کس را مستخدم خوانند اما متشبه محق بعابد کسی بود که اوقات خود را مستغرق عبادت خواهد و لیکن بسبب بقایای دواعی طبیعت و عدم کمال تزکیهٔ نفس بعر وقت در اعمال و اوراد و طاعات او مقرات و تعوقات افتد یا کسی که هنوز لذت عبادت نیافته باشد و بتکلف بدان قیام مینماید او را متعبد خوانند اما متشبه متعابد شخصی بود از جملهٔ مراتبه که نظر او در عبادت بر قبول خلق بود و در دل او ایمان بثواب آخرت نباشد و تا اطلاع غیری بر طاعت خود نه بیند بدان قیام نه نماید . والله سبحانه من وراءهم والله العصمة والتوفیق •

القول فی التوحید و مراتبه و اقسامها

و فی الفصل الثانی من الباب الاول من ترجمة العوارف - توحید را مراتب است اول توحید ایمانی دوم توحید علمی سیوم توحید حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرد وصف الهیت و توحد استحقاق معبودیت حق سبحانه و تعالی بر مقتضای اشارت آیات و اخبار تصدیق کند بدل و اقرار نماید بزبان و این توحید نتیجهٔ تصدیق مخبر و اعتماد صدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم و تمسک بان خلاص از شرک جلی و افخراط در حلک اسلام فائده دهد و محصوره بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان درین توحید مشارک الغه و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص اما توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم یقین خوانند و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بداند

که موجود حقیقي و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او نا چیز داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمي و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری یابد آنرا اثری از آثار علم و قدرت واردات و سمع و بصر الهي داند و علی هذا القیاس جمیع الصفات و الافعال و این مرتبه از اوائل مراتب توحید اهل خصوص و متصوفه است و مقدمهٔ آن با سابقهٔ توحید عام پیوسته و مشابهٔ این مرتبه مرتبهٔ ایست که کوته نظران آنرا توحید علمي خوانند و نه توحید علمي بود بلکه توحیدی باشد رسمي از درجهٔ اعتبار ساقط و آنچنان باشد که شخصی از سر ذکا و فطنت بطریق مطالعه یا سمع تصوری کند از معني توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر او مرتسم گردد و ازانجا در اثناء بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید هیچ اثر در و نباشد و توحید علمي اگرچه فرود مرتبهٔ توحید حالي است و لیکن از توحید حالي مزجی با آن همراه بود و مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ - وصف شراب این توحید است و ازین جهت صاحب آن بیشتر در ذوق و سرور بود چه بنابر مزج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند و جود اسباب را که روابط افعال الهي اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک جفي بر خیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید بصفت لازم ذات موحد گردد و جملهٔ ظلمات رسوم

وجود الا اندک بقیه در اشراق نور توحید متلاشي و مضمحل شود و نور توحید در نور حال او مستتر و مندرج گردد بر مثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب • شعر •

فلما استبان الصبح ادرج ضوءه • بامفاره اضواء نور الکواکب

و درین مقام وجود موحد در مشاهدهٔ جمال وجود واحد چنان مستغرق عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم صفت او بیند و هستي او بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج بحر توحید افتد و غرق بحر جمع گردد و ازینجا است قول جنید قدس الله تعالی سره - التوحید معنی یضمحل فیه الرسوم و یندرج فیه العلوم یکون الله کما لم یزل - و منشاء این توحید نور مشاهده است و منشاء توحید علمي نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت منتفي شود و بتوحید علمي اندکی ازان رسوم مرتفع گردد و سبب بعضی از بقایای رسوم در توحید حالي آنست که تا صدور ترتیب افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود بدین جهت در حال حیات حق توحید چنانکه باید گذارده نشود ازینجاست قول ابو علی دقاق قدس الله سره - التوحید غریم لا یقضی دینه و غریب لا یودي حقه - و خواص موحد آن را در حال حیوٰة از حقیقت توحید صرف که یکبارگي آثار و رسوم وجود درو متلاشي گردد گاه گاه لمعهٔ بر مثال برقي خاطف لامع گردد و فی الحال منطفي شود و بقایاء رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکلي بقایاء شرک خفی مرتفع گردد ورای این مرتبه در توحید آدمي را مرتبه دیگر ممکن نیست اما توحید الهي آنست که حق سبحانه در ازل آزال بنفس

خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و نعت فردانیت موصوف بود و منعوت - كَانَ اللّٰهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ - و اکنون همچنان بر نعت ازلي واحد و فردست و الآن كما كان و تا ابد الآباد هم برین وصف خواهد بود - كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ - نگفت - يهلک - تا معلوم شود که وجود همه اشیا در وجود او امروز هالك است و حوالهٔ مشاهدهٔ این حال به فردا در حق محجوبانست و الا ارباب بصائر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته اند این وعده درحق ایشان عین نقد است و این توحید الهي است که از وصمت نقصان بری است و توحید خلائق به سبب نقصان وجود ناقص و حضرت شیخ الاسلام قدس الله تعالی سره کتاب منازل السایرین را باین سه بیت ختم کرده است • شعر •

ما وَحَّدَ الواحد من وحد • اذ كل من وَحَّدَه جاحد
توحيد من ينطق عن نعته • عارية ابطلهـا الـواحد
توحيـده اياه توحيـده • و نعت من ينعته لاحد

القول في اصناف ارباب الدلاية قدس الله تعالى اسرارهم

و في كتاب كشف المحجوب خداوند سبحانه تعالی برهان نبوي را باقي گردانيده است و اولياء را سبب اظهار آن کرده تا پیوسته آیات حق و حجت صدق محمدي صلى الله عليه و اله وسلم ظاهر می شده باشد و مر ایشانرا والیان عالم گردانیده تا مجرد مر حدیث ویرا گشته اند و راه متابعت نفس را در نوشتهٔ از آسمان باران ببرکات اقدام ایشان آید و از زمین نبات بصفاء احوال ایشان روید و بر کافران مسلمانان نصرت به همت ایشان یابند و ایشان چهار هزار اند که

مکتوم‌اند و مر یکدیگر را نشناسند و جمال حال خود ندانند و اندر کل احوال از خود و خلق مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیاء بدین ناطق و مرا خود اندرینمعنی بحمد الله خبر عیان گشته است و اما آنان که اهل حل و عقد اند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مر ایشانرا اخیار خوانند و چهل دیگر از ایشان را ابدال خوانند و هفت دیگر از ایشان را ابرار خوانند و چهار دیگرند که ایشانرا اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشانرا نقبا خوانند و یکی که ویرا قطب و غوث خوانند و این جمله مریکدیگر را بشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار مروی ناطق است و اهل تحقیق بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فتوحات مکیه رضی الله تعالی عنه در فصل سی و یکم از باب صد و نود و هشتم ازان کتاب رجال هفتگانه را ابدال گفته است و در انجا ذکر کرده که حق سبحانه تعالی زمین را هفت اقلیم گردانیده و هفت تن از بندگان خود بر گزیده و ایشانرا ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیمی را بیکی ازان هفت تن نگاه میدارد و گفته است که من در حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بر من سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم - فما رایت فیما رایت احسن ممنا منهم و لا اکثر شغلا منهم بالله - و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیدم مگر یک کس در قونیه شیخ طریقت شیخ فرید الدین عطار قدس الله تعالی سره گفته است قومی از اولیاء الله عز و جل باشند که ایشانرا مشایخ طریقت و کبراء حقیقت آریسیان ز الله و ایشانرا در ظاهر به پیری احتیاج نبود زیراکه ایشان را ـه رسالت پناه صلی الله علیه و آله وسلم در حجر عنایت خود پرورش

میدهند بی واسطهٔ غیری چنانکه اویس را رضی الله تعالی عنه داد و این عظیم مقامی بود و بس عالی حالی تاکرا اینجا رسانند و این دولت روی بکه نماید ـ ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیْهِ مَنْ یَّشَاءُ ـ و همچنین بعضی از اولیاء الله که متابعان انحضرت اند صلی الله علیه وآله و سلم بعضی از طالبانرا بحسب روحانیت تربیت کرده اند بی‌انکه اورا در ظاهر پیری باشد و این جماعت نیز داخل او یسمیانند و بسیاری از مشایخ طریقت را در اول سلوك توجه باین مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار شیخ ابو القاسم گرکاني طوسي را که سلسلهٔ مشایخ حضرت ابو النجاب نجم الدین الکبری با ایشان می پیوندد و از طبقه شیخ ابو سعید ابوالخیر شیخ ابوالحسن خرقاني اند قدس الله تعالی ارواحهم در ابتداء ذکر این بوده که علی الدوام گفتی اویس اویس •

القول فی الفرق بین المعجزة و الکرامة و الاستدراج

و فی التفسیر الکبیر للامام النحریر فخر الدین الرازی رحمه الله تعالی اذا ظهر فعل خارق المعادة علی ید انسان فذلك اما ان یکون مقرونا بالدعوی او لا مع الدعوی و القسم الاول و هو ان یکون بالدعوی اما ان یکون دعوی الالهیة او دعوی النبوة او دعوی الولایة او دعوی السحر و طاعة الشیاطین فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الالهیة و جوز اصحابنا ظهور خوارق العادات علی یده من غیر معارضة کما کشف ان فرعون کان یدعی الالهیة و کان یظهر علی یده خوارق العادات اقول نقل ذلك ایضا فی حق الدجال قال اصحابنا و انما جاز ذلك لان شکله و خلقته یدل علی کذبه فظهور الخوارق علی یده

لا يفضي الى التلبيس و القسم الثاني ادعاء النبوة و هذا القسم على قسمين لانه اما ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يده و هذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة و اما من كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق على يده و بتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة و اما القسم الثالث و هو ادعاء الولاية فقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا القسم الرابع و هو ادعاء السحر و طاعة الشياطين فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده و عند المعتزلة لا يجوز و اما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء من الدعاوى فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله و اما ان يكون خبيثا مذنبا و الاول من القول بكرامات الاولياء و قد اتفق اصحابنا على جوازه و انكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و صاحبه محمود الخوارزمي و اما القسم الثاني و هو ان يظهر خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج *

القول في اثبات الكرامة للاولياء

و في كتاب دلائل النبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى و الاثار الصحيحة المروية و اجماع اهل السنة و الجماعة على ذلك فاما الكتاب قوله تعالى - كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا - قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها فاكهة الصيف في الشتاء و فاكهة الشتاء في الصيف و مريم رضي الله تعالى عنها لم تكن نبية بالاجماع فهذه الاية حجة على منكر الكرامات للاولياء - و في كتاب كشف المحجوب خداوند سبحانه در نص كتاب مارا

خبر داد از کرامت آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس پیش از آمدن وي انجا حاضر کند و خداوند تعالی خواست تا شرف آصف را بخلق نماید و کرامت وي ظاهر کند و باهل زمانه باز نماید که کرامت اولیاء جائز بود سلیمان علیه السلام گفت از شما کیست که تخت بلقیس را پیش از آمدن وي اینجا حاضر کند. قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ. عفریتي از جن گفت من بیارم تخت ویرا پیش ازان که تو برخیزي از جایگاه خود سلیمان علیه السلام گفت زودتر خواهم آصف گفت. أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ. من پیش ازان که تو چشم برهم زني آن تخت اینجا حاضر کنم بدین گفتار سلیمان بروی متغیر نشد و انکار نکرد و ویرا ان مستحیل نیامد و این بهیچ حال معجزه نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس لا محاله باید که این کرامت باشد و نیز احوال اصحاب کهف و سخن گفتن سگ با ایشان و خواب ایشان و تقلب ایشان اندر کهف بر یمین و یسار. قوله تعالی وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ. این جمله ناقض عادت است و معلوم است که معجزه نیست پس باید که کرامت باشد و اما اثبات کرامت اولیا به سنت آنست که در حدیث صحیح وارد است که روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را از عجائب امم ماضیه خبري بگوي گفت پیش از شما سه کس بجائی مي رفتند چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندران جا شدند چون پاره از شب بگذشته سنگی از کوه در افتاد و در غار استوار گشت ایشان متحیر شدند گفتند که نرهاند ما را ازینجا هیچ چیز جز انکه کردارهاي خود را آنیمه بی ریاست بخداوند سبحانه شفیع آوریم یکی گفت مرا

مادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتم که بایشان دهم
بجز بزکی که شیر او بدیشان دادمی و من هر روز پشتهٔ هیزم بیاوردمی
و بهای آن اندر وجه طعام خود کردمی شبی بیگاه تر آمدم تا من آن
بزك را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند آن
قدح در دست من بماند من برپای ایستاده و چیزی نا خورده انتظار
بیداری ایشان می بردم تا صبح بر آمد و ایشان بیدار شدند و طعام
بخوردند انگاه بنشستم بار خدایا اگر من درین راست گویم مرا فریاد
رس پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ جنبیدنی کرد
و شگافی پدید آمد و دیگری گفت مرا دختر عمی بود باجمال و دلم
بدوسته مشغول وی بودی و هرچند ویرا بخواندمی اجابت نکردی
تا وقتی بحیل صد وانه دینار زر بدو فرستادم تا یک شب با من
خلوتی گیرد چون بنزدیك من اندر آمد ترسی در دلم پدید آمد
از خدایتعالی دست از وی بداشتم بار خدایا اگر من درین راست
گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ
جنبیدنی دیگر کرد و آن شگاف زیادت شد اما نه چنان که ازان
بیرون توانند شد آن کس سیومین گفت مرا گروهی مزدوران بودند
چون کاری که میکردم تمام شد همه مزد خود بستیدند یکی از ایشان
نا پدید شد من آن مزد وی بگوسفندی بدادم یکسال و دو سال و ده
سال و چهل سال گذشت مرد پدید نیامد و من نتائج آن گوسفند نگاه
میداشتم روزی آمد و گفت که من وقتی کار تو می کرده ام یاد داری
و اکنون مرا بآن مزد حاجتست اورا گفتم برو و آن گوسفندان جمله
حق تست به بر آن مرد گفت بر من افسوس میداری گفتم افسوس
نمیدارم و راست میگویم آن همه مرا وی دادم و ببرد بار خدایا اگر

من درین راست گویم ما را فرج نرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ بیکبار ازان درِ غار فراتر شد تاهر سه برون آمدند و این فعل ناقض عادت بود و دیگر حدیث جُریج راهب است و راوي آن حدیث ابوهریرة است رضي الله عنه که پیغمبر صلی الله علیه وسلم گفت که در بنی اسرائیل راهبی بود جریج نام و مردی مجتهد بود و مادری داشت مستورة روزی بآرزوی دیدار پسر بیامد وی در نماز بود در صومعه نکشاد بازگشت روز دویم و سوم مادرش بیامد همچنان کرد مادرش گفت از تنگدلي که یارب پسر مرا رسوا گردان و بحق منش بگیر دران زمان زنی بود بد سیرت گفت من جریج را از راه ببرم بصومعهٔ وی شد جریج باو التفات نکرد با شباني دران راه صحبت کرد و حامله شد چون بشهر آمد گفت این از جریج است چون بار بنهاد مردم قصد صومعهٔ جریج کردند و ویرا پیش سلطان اوردند جریج گفت اي غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ همیگوید پدر من شباني است - ثم قال الامام المستغفري رحمه الله و الحجة علیهم من طریق الآثار کثیرة منها قول ابي بکر الصدیق رضي الله عنه لابنه عبد الله یا بنيّ ان وقع بین العرب یوما اختلاف فآت الغار الذي کنت فیه انا و رسول الله صلی الله علیه وسلم و کن فیه فانه یاتیك رزقك بکرةً وعشیاً و في قوله رضي الله عنه فانه یاتیك رزقك بکرةً و عشیاً اثبات لکرامات الاولیاء و روي الامام المستغفري رحمه الله تعالی باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال امر ابو بکر رضي الله عنه وقال اذا انا مت فجیئوني علی الباب یعنی باب البیت الذي فیه قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فدقوه فان فتح لکم فادخلوني قال جابر رضي الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب و قلنا هذا ابو بکر

رضي الله عنه قد اشتهى ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم نفتح الباب ولا ندري من فتح لنا وقال لنا ادخلوا وادخلوه عزًّا وكرامة ولا نرى شخصا ولا نرى شيئًا و روى الامام المستغفري باسناده عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطب الناس بالمدينة فقال يا سارية بن زنيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فانكر الناس ذكر سارية وسارية بالعراق فقال الناس بعلي رضي الله تعالى عنه انا سمعنا عمر يذكر سارية و سارية بالعراق على المنبر فقال وبحكم دعوا عمر فقلما دخل في شيء الا خرج منه فلم يلبث ان جاء رسول ان سارية لقي العدو فهزمهم ثم جاء بالغنيمة الى سفح الجبل فاراد العدو ان يحولوا بينهم وبين الغنيمة وسفح الجبل فاتاهم نداء من السماء يا سارية بن زنيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال و كانوا يرون ان صوت عمر رضى الله عنه هو الذي سمعوه و روى الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناده انه لما فتحت مصر اتى اهلها الى عمرو بن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها فجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال عمرو ان هذا الامر لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا ثلثة اشهر لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر رضي الله عنه انك قد اصبت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه و كتب اليه اني قد بعثت اليك

ببطاقة في داخل كذبي فالقها في النيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فاذا كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار سبحانه هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل وقد تهيأ اهل مصر للجلاء والخروج منها لانها لاتقوم مصلحتهم فيها الا بالنيل فاصبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر الى اليوم و روي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناده عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عثمان رضي الله عنه ليلة قتل صبيحتها رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول يا عثمان اذك تفطر عندنا فقتل رضي الله عنه من يومه و روي الامام المستغفري رحمه الله باسناده ان امير المومنين عليا رضي الله تعالى عنه سأل رجلا عن حديث في الرجبة فكذبه فقال انما كذبتني قال ما كذبتك قال فادعو الله عليك ان كنت كاذبا ان يعمى بصرك قال فادع الله فدعا عليه امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فعمى بصره فلم يخرج من الرحبة الا وهو اعمى . و همچنين از سائر صحابه و تابعين و تبع تابعين و مشايخ طريقت طبقة بعد طبقة نه چندان كرامات وخوارق عادات ظاهر شده است كه در حيز تحرير و تقرير گنجد. قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في رسالته ولكثرة ما تواتر باجناسها يعني باجناس الكرامات الاخبار و الحكايات صار العلم بكونها وظهورها على الاولياء علما قويا انتفى عنه الشكوك و من توسط هذه الطائفة وتواتر عليه حكاياتهم واخبارهم لم تبق له شبهة في ذلك . و مقصود ازين همه مبالغه و تطويل در اثبات كرامت اولياء آنست

که تا هر سلیم القلبی که مشاهدهٔ احوال این طائفه و مطالعهٔ اقوال ایشان نکرده است بسخنان سست و حکایات نا درست اصحاب جهالت و ارباب ضلالت که درین زمان ظاهر شده اند نفي کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند فریفته نشود و دین خود برباد ندهد و همانا که باعث این طائفه بر نفي کرامات آنست که خودرا در اعلی مراتب ولایت مینمایند و ازین امور و احوال ایشانرا خبري و اثري نی نفی آن میکنند تا پیش عوام نضیحت نشوند و از نضیحت خواص نمی اندیشند با آنکه اگر صد هزار خارق عادات بر ایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعت است ونه باطن ایشان مطابق اداب طریقت - آن از قبیل مکر و استدراج خواهد بود نه از مقولهٔ ولایت و کرامت - و في کتاب اعلام الهدی و مقیدا ارباب التقی تصنیف الشیخ الامام قطب الانام شهاب الدین ابي عبد الله عمر بن محمد السهروردي قدس الله تعالی روحه رنعتقد ان للاولیاء من امته یعنی امة محمد صلی الله علیه و سلم کرامات و اجابات و هکذا کان في زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات و مخرقات اللعادات و کرامات الاولیاء من تتمة معجزات الانبیاء و من ظهرله و علی یده من المخرقات و هو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندیق و ان الذی ظهرله مکر و استدراج •

القول في انواع الکرامات و خوارق العادات

انواع خوارق عادات بسیار است چون - ایجاد معدوم - و اعدام موجود - و اظهار امر حسی مستور - وستر امر حسی ظاهر - و استجابت دعا - وقطع مسافت بعیده در مدت اندك - واطلاع بر امور غائبه از حس -

و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امكنهٔ مختلفة - و احياء موتى - و اماتة احيا - و سماع كلام حيوانات و نباتات و جمادات از تسبيح وغير ان - و احضار طعام وشراب در وقت حاجت بى سببى ظاهر - و غير ذلك من فنون الاعمال الناقضة للعادة كالمشي على الماء و السياحة فى الهواء وكالاكل من الكون و كتسخير الحيوانات الوحشية وكالقوة الظاهرة على ابدانهم كالذى اقتلع شجرة برجل من اصلها و هو يدور فى السماع و ضرب اليد على الحائط فينشق و بعضهم يشير باصبعه الى شخص ليقع فيقع او يضرب عنق احد بالاشارة فيطير راس المشار اليه - وبالجمله چون حضرت حق سبحانه وتعالى يكي از دوستان خود را مظهر قدرت كاملهٔ خود گرداند در هيولاى عالم هر نوع تصرفى كه خواهد تواند كرد وبالحقيقة آن تاثير و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالى كه درون ظاهر ميشود و وى درميان نيست - قال بعض الكبراء العارفين والاصل الذي يجمع لك هذا كله انه من خرق عادة في نفسه مما استمرت عليها نفوس الخلق او نفسه فان الله يخرق له عادة مثلها في مقابلتها يسمى كرامة عند العامة واما الخاصة فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفيق والقوة حتى خرقوا عوايد انفسهم فتلك الكرامة عندنا واما هذه التي تسمى فى العموم كرامة فالرجال انفوا من ملاحظتها لمشاركة المستدرج المكور به فيها و لكونها معاوضة فيخافوا ان يكون حظ عملهم ان الحظوظ محلها الدار الاخرة فاذا عجل منها بشيء فزعنا ان يكون حظ عملنا وقد وردت في ذلك اخبار واني بصح الخوف مع الكرامة فاذن ليست بكرامة عندنا و انما هي خرق عادة فان اقترن معها البشري بانها زيادة لا ينقص حظاً و لا ميقت لحجاب فحينئذ تسمى

كرامة فالبشرى على الحقيقة هى الكرامة وقال ايضا اجل الكرامات واعظمها التلذذ بالطاعات في الخلوات و الجلوات ومنها مراعاة الانفاس مع الله ومنها حفظ الادب معه في تلقي الواردات في الاوقات و منها الرضاء عن الله في جميع الحالات ومنها البشرى لهم من الله بالسعادة الابدية في الدار الآخرة •

القول في انه متى سميت الصوفية صوفية

قال الامام القشيري رحمه الله اعلموا رحمكم الله ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه و اله وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمى من صحب الصحابة التابعين و راوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس و تباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد و العباد ثم ظهرت البدعة و حصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله المحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف و اشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائين من الهجرة - پس آنچه مذكور خواهد شد درين كتاب احاديي بسياري از مشايخ طايفهٔ صوفيه خواهد بود و تاريخ ولادت و وفات ايشان وذكر سير و احوال معارف و كرامات و مقامات ايشان باشد كه مطالعه كنندگان را از مطالعه و ملاحظهٔ آن يقيني نسبت باين طايفه حاصل شود و هذيانات جماعتي كه نفي كرامات و مقامات اين طايفه ميكنند در ايشان مرايت نكند و از غايلهٔ غوايت آن جماعت

محفوظ مانند: اعاذنا الله و جميع المسلمين من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا و ورای این فواید دیگر هست که بعضی ازان بتفصیل مذکور میگردد قال سید الطائفة ابو القاسم جنید بن محمد الصوفي قدس الله تعالی سره حکایات المشایخ جند من جنود الله عزّ و جل یعني للقلوب از وی پرسیدند که این حکایات چه منفعت کند مریدانرا جواب داد که حضرت حق سبحانه و تعالی میفرماید - وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ - یعنی قصهای پیغمبران و اخبار ایشان برتو میخوانیم و از احوال ایشان ترا آگاه میکنیم تا دل ترا بان ثبات باشد و قوت افزاید و چون بار و رنج بتو رسد و برتو زور آرد از اخبار احوال ایشان شنوی و بر اندیشي و دانی که چون مثل این بارها و رنجها بایشان رسیده دران صبر کرده اند و احتمال و توکل و ثقة پیش آورده اند دل ترا بان ثبات و عزم و صبر افزاید همچنین شنیدن سخن نیکان و حکایات پیران و احوال ایشان دل مریدان را تربیت باشد و قوت و عزم افزاید و دران از حضرت حق سبحانه ثبات یابد و در بلا و امتحان ازو بر درویشي و ناکامی قدم نشارد تا عزم مردان یابد و سیرت ایشان گیرد و ایضا سخنان مشایخ و دوستان حق تعالی دوستي ایشان ارد و دوستی ایشان ترا بایشان نسبت افگند چنانکه گفته اند - المودة احدی القرابتین - و گفته اند لا قرابة اقرب من المودة و لا بعد ابعد من العداوة و لله در القائل * شعر *

القوم اخوان صدق بینهم نسب * من المودة لم یعدل به سبب

و مصطفی را صلی الله علیه و سلم پرسیدند از مردی که قومی را دوست میدارد و اما بکردار ایشان نمیرسد فرمود - المرء مع من احب - مرد با آن کس است که ویرا دوست میدارد و در خبر است از مصطفی

صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده نومید مانده باشد از مفلحی کردار خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بندهٔ من فلان دانشمند را در فلان محله میشناختی و فلان عارف را میشناختی گوید میشناختم گوید برو که ترا بوی بخشیدم پس وقتی که بشناخت این طایفه نسبت می پیوندد و سبب نجات میگردد بمهر دوستان وی و گرفتن سیرت ایشان و پی بردن باحسان با ایشان اولی تر ابو العباس عطا گوید اگر نتوانی که دست در دوستی اوزنی دست در دوستی دوستان او زن که دوستی دوستان او دوستی اوست و مصطفی صلی الله علیه و اله و سلم گفت - یا ابن مسعود آتدری ای عری الاسلام اوثق قال قلت الله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم الولایة فی الله و الحب فیه و البغض فیه - و فضیل عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی فردا با بنده گوید - یا ابن آدم اما زهدك فی الدنیا فانما طلبت الراحة لنفسک و اما انقطاعک الیّ فانما طلبت الغیر لنفسك و لکن هل عادیت لی عدوا او والیت لی ولیا - و کمترین فایده در شنیدن حکایات این طایفه آنست که بداند که افعال و احوال و اقوال وی نه چون ایشان است منی از کردار خود برگیرد و تقصیر خود در جنب کردار ایشان به بیند از عجب و ریا و استحسان بپرهیزد شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی سره و هرجا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود وصیت کرده است که از هر پیر سخنی یاد گیرید و اگر نتوانید تمام ایشان یاد دارید که بآن بهره یابید و نیز فرموده است پیشین ترین نشان درینکار آنست که سخنان مشایخ شنوی ترا خوش آید و بدل بایشان گرائی و انکار نیاری و هرگاه از دوستان خود یکی با تو نماید

ترا قبول نیفتد و حقیر اید بتر باشد از هرگناه که ان بتر باشد که بکنی زیراکه ان دلیل محرومی و حجاب باشد نعوذ بالله من الخذلان و اگر در نظر غلط افتد و وی نه آن باشد که ترا بوی قبول افتاد ترا زیان ندارد که قصد تو بآن راست بوده باشد والله المستعان و علیه التکلان * =-

ابو هاشم الصوفي قدس الله تعالی سره بکنیت مشهور است شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست و با سفیان ثوری معاصر بوده - ومات سفیان الثوری رحمه الله بالبصرة سنة [۱۶۱] احدی و ستین و مایة - و سفیان ثوری گوید - لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت دقائق الریا - و هم وی گوید من ندانستم که صوفي چه بود تا ابو هاشم صوفي را ندیدم و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و ورع و معاملت نیکو در طریق توکل و طریق محبت لیکن اول کسیکه ویرا صوفي خواندند وی بود و پیش ازوی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچین اول خانقاهي که برای صوفیان بنا کردند آنست که به رَمْلَة شام کردند و سبب آن بود که روزي امیری ترسا بشکار رفته بود در راه دو تن را دید ازین طایفه که فراهم رسیدند دست در آغوش یکدیگر کردند و هم انجا بنشستند و انچه داشتند از خوردني پیش نهادند و بخوردند و انگاه برفتند امیر ترسا را معامله و الفت ایشان با یکدیگر که دید خوش آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم امیر گفت پس این الفت از چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش گفت این ما را طریقت است گفت شما را جائی هست که انجا فراهم آئید گفت نی گفت من برای شما جائی بسازم تا با یکدیگر آنجا فراهم

آئید پس آن خانقاه به رمله بساخت . لشیخ الاسلام قدس سره * شعر *
خیردار حلّ نیها خیرارباب الدیار * و قدیما وفق الله خیارا لخیار
و ایضا له قدس سره * شعر *
هي المعالم و الاطلال و الدار * دارعليها من الاحباب آثار

و ابو هاشم گفته - تقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج الکبر من القلوب - بسوزن کوه کندن آسان تر از بیرون کردن کبر و منی از دلها ابو هاشم شریک قاضي را دید که از خانهٔ یحیی خالد بیرون می آمد بگریست و گفت - اعوذ بالله من علم لا ینفع و هم دی گفته اخذ المرء نفسه بحسن الادب تادیب اهله منصور عمار دمشقي گوید که ابوهاشم صوفي بیمار بود بیماري مرگ ویرا گفتم خود را چون می یابي گفت بلاي عظیم می بینم اما هوا یعني مهرودوستي بیش از بلا است یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر و دوستي حقیر است شیخ الاسلام قدس سره گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا نبودی *

۲ ذو النون مصري قدس الله تعالی سره ازطبقه اولی است نام وی ثوبان بن ابراهیم است کنیت وی ابو الفیض و ذو النون لقبست و غیر ازین نیز گفته اند اما صحیح اینست و وی به اِخمیم مصر بوده آنجا که قبرشانه‌ي است رضي الله تعالی عنه و پدر وی نوبی بوده از موالی قریش و نُوبه بلادیست میان صعید مصر وحبشه و ویرا برادران بوده یکی از ایشان ذو الکفل است - روی عنه حکایات فی المعاملات و غیرها وقیل اسمه میمون و ذو الکفل لقب له و ذو النون شاگرد مالک ابن انس بوده و مذهب وی داشته و موطا از وی سماع داشت و فقه خوانده بود و پیروي اسرائیل بوده بمغرب شیخ الاسلام گفت ذو النون ازانست که ویرا به نهارایند بکرامات و نه

بستانید بمقامات مقام وحال وقت در دست وی سخره بود و درماندهٔ امام وقت و یگانهٔ روزگار و سر این طائفه است و همه را نسبت و اضافت باوست و پیش از وی مشایخ بودند ولیکن وی پیشین کسی بود که اشارت با عبارت آورد و ازین طریق سخن گفت و چون جنید پدید آمد در طبقهٔ دیگر این علم را ترتیب نهاد و بسط کرد و کتب ساخت چون شبلی پدید آمد این علم را بر سر منبر برد و اشکارا کرد جنید گفت ما این علم را در سردابها و خانها میگفتیم پنهان شبلی آمد آنرا برسر منبر برد و بر خلق اشکارا کرد و ذوالنون گفت سه سفر کردم و سه علم آوردم در سفر اول علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام پذیرفت و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر سوم علمی آوردم که نه خاص پذیرفت و نه عام - نبفیت شریدا طریدا وحیدا شیخ الاسلام گفت قدس سره که اول علم توبه بود که آنرا خاص و عام قبول کنند و دوم علم توکل و معاملت و محبت بود که خاص قبول کند نه عام و سوم علم حقیقت بود که نه بطاقت علم و عقل خلق بود در نیافتند و برا مهجور کردند و بروی بانکار برخاستند تا انگاه که از دنیا برفت در سنهٔ [۲۴۵] خمس و اربعین و مایتئین چون جنازه وی می بردند گروهی مرغان بر سر جنازهٔ وی پر درهم بافتند چنانکه همه خلق را بسایهٔ خود بپوشیدند و هیچکس ازان مرغان یکی ندیده بود مگر پس از وی بر سر جنازه مزنی شاگرد شافعی رضی الله تعالی عنهما پس ازان ذوالنون را قبول پدید آمد دیگر روز بر سر قبر وی نوشتهٔ یافتند چنانکه بخط آدمیان نمی مانست که - ذوالنون حبیب الله من الشوق قتیل الله - هرگاه که ان نوشته را بتراشیدندی باز انرا نوشته یافتندی شیخ الاسلام گفت که آن سفر پسین او نه بهائی

بده که باو نه بقدم روند که بهمم روند ذوالنون گفته - ما عز الله عبدا بعز اعزه من ان بذله علی ذل نفسه - وهم وی گفته - اخفی الحجاب واشده رویة النفس وتدبیرها - وهم وی گفته - التفکر فی ذات الله تعالی جهل والاشارة الیه شرك و حقیقة المعرفة حیرة - شیخ الاسلام گفت حیرة دوامت حیرت عام وان حیرت الحاد و ضلالت است و حیرت دیگر عیانست و ان حیرت یافتست وهم وی گفته اول گسستن و پیوستن آخر نه گسستن و نه پیوستن - لشیخ الاسلام قدس سره • شعر •

کیف یحکی وصل اثنین • هما فی الاصل واحد
من قسم الواحد جهلاً • فهو بالواحد جاحد

ذو النون را گفتند که مرید کیست و مراد چیست گفت - المرید یطلب و المراد یهرب - شیخ الاسلام گفت که مرید میطلبد و با او صد هزار نیاز و مراد میگریزد وبا او صد هزار ناز و گفت پیشین کسیکه موی سفید در پای من مالید احمد چشتی بود که وقتی بسر بازار بیل گران فرامن رسید با ابو سعید معلم که نزدیک تربت شیخ ابواسحق شهریار در گور امت بپارس ایشان با یکدیگر در مناظره بودند که مرید به یا مراد چون فرامن رسیدند گفتند اینک حاکم آمد من گفتم - لا مرید ولا مراد ولا خبر ولا استخبار ولا حد ولا رسم وهو الکل بالکل - ابو سعید مرقعی داشت از سر برکشید و بینداخت و بانگی چند بکرد و برفت و چشتی در پای من افتاد و موی سفید در پای من می مالید ذو النون گفته که وقتی با جماعتی در کشتی نشستم تا از مصر بجده روم جوانی مرقع دار با ما در کشتی بود و مرا آرزوی التماس صحبت وی می بود اما هیبت وی مرا می نگذاشت بسخن گفتن باری که سخت عزیز روزگار بود هیچ که از عبادت خالی

نه تا روزی مرا زر و جواهر ازان مردی غایب شد و خداوند مرد مرین جوان را متهم کرد خواستند که با وی جفا کنند من گفتم که با وی ازینگونه سخن نگویید تا من از وی بخوبی به پرسم بنزدیک وی آمدم و باری بتلطف بگفتم که این مردمانرا صورتی چنین دست داده است و بتو بد گمان شده اند و من ایشانرا از درشتی و جفا باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی بآسمان کرد و چیزی بگفت ماهیان دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان گرفته یک جوهر بستید وبدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برفت پس آنکه مرد برده بود مرد را بیفگند و بیافتند و اهل کشتی ندامت بسیار خوردند ذوالنون قدس سره سیّاح بوده میگوید وقتی میرفتم جوانی دیدم شوری بود در وی گفتم از کجائی ای غریب گفت غریب بود کسیکه با او موانست دارد وبانگ از من بر آمد و بیفتادم بیهوش چون بهوش آمدم گفت چه شد گفتم دارو با درد موافق افتاد شیخ الاسلام گفت قدس سره که خستهٔ او پیدا بود کسیکه اورا دیده بود جان درتن او شیدا بود هرجا که آرام یابد دشمن آرام شود که او وطن غریبانست و مایهٔ مفلسانست و همراه یگانگانست وقتیکه کسی یابی که بضاعت تو بدست او بود و درد تو با داروی او موافق بود دامن اورا استوار دار ذوالنون مصری قدس سره بمغرب شد پیش عُزیزی قدس سره که از متقدمان مشایخ بود بجهت مسئلهٔ چند عُزیزی گفت بهرچه آمدهٔ اگر آمدهٔ که علم اولین و آخرین بیاموزی این را ردی نیست اینهمه خالق داند و اگر آمدهٔ که اورا جوئی انجا که اول گام بر گرفتی او خود آنجا بود شیخ الاسلام گفت که او یا جوینده خود همراه است دست جوینده

خود گرفته در طلب خود می تازند •

۳ اسرافیل قدس سره از قدیمان است شیخ الاسلام گفت که وی از پیران ذوالنون مصریست از مغرب بوده و بمصر رسیده بود ویرا سخنانست بسیار در زهد و توکل و معاملات نیکو شیخ الاسلام گفت فتح شُنْجُرُف بمصر شد از ششصد فرسخ بیک سوال باسرافیل چون فرصت یافت پرسید ازوی - هل تعذب الاشرار قبل النزل - گفت مرا صبر نه سه روز روز چهارم گفت مرا جواب داد که اگر روا بود ثواب پیش از عمل هم روا بود عذاب پیش از زلل این بگفت و زعقه بزد و درشورید پس ازان سه روز بزیست و برفت شیخ الاسلام گفت که آن سه روز درنگ خواستن برای آن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی شیخ الاسلام گفت ربوبیت هم عین عبودیت است و قسمتها بکرده پیش از کرده خلق و خلق زیر حکم و خواست وی اسیر تا هریکی را رقم چیست عاقبت آن کند که خود خواهد و ویراست حکم و دران عادل است کس را چون و چرا نیابد و نسزد که وی کار برعلم و حکمت میکند و کرد تا سزای هرکس چیست و عنایت وی بکیست •

۴ ابو الاسود مکی قدس سره بزیارت عُزیزی رفت سلام کرد و گفت ایها الشیخ من دوست توام ابو الاسود عزیزی برجست و گفت علیك السلام چوتی و در حال از خود غائب گشت همان حال بود تا سه بار بدانست که عزیزی از دست آب و گل و رسوم انسانیت بیرون شده است دیدار وی غنیمت گرفت و باز گشت •

۵ ابو الاسود راعی رحمه الله تعالی نیز از مشایخ بوده وقتی در بادیهٔ اهل خود را گفت بدرود باش که من رفتم خواهر او مطهرهٔ او از شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت احتیاج

شد خواست که طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه باز گشت و گفت آب ندارم که طهارت کنم مرا آب واجب تر از شیر مطهره را از شیر تهی کرد و از آب پر کرد و برفت هرگه طهارت کردی آب فرو آمدی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر *

۶ ابو یعقوب هاشمی ازین طائفه بوده رحمه الله تعالی وی گفته که هرگز مرا فراموش نشود که روز عید با ذوالنون می آمدم مردمان از عید گاه باز گشته می آمدند شادی کنان ذو النون قدس سره گفت این مردمان شادی میکنند که اعانت خود بگذارده اند خود ندانند که از ایشان پذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان بیا تا بیکسو باز شویم و بر ایشان بگریم شیخ الاسلام گفت این حکایت همان حکایت جوهر و جوهری است آنکه قیمت ندانستی بسفتی و انکه دانستی از سفتن آن ترسان بودی وعید باز نگردد و بجای خود باز نرود و اهل آن غافل بودند آنان که نه اهل ان بودند بیدار بودند آن وعید در ایشان اویخت شیخ الاسلام گفت که سیاح موصلی گفت که داؤد گفت علیه السلام خداوندا مرا گفتی که دست در روی بشوی خدمت را - اکنون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز بشوید صحبت را - گفت الهموم و الاحزان تیمار و اندوه شیخ الاسلام گفت که درین طریق ازین چاره نیست *

۷ ولید بن عبد الله السقا رحمه الله تعالی کنیت وی ابو اسحق است از اصحاب ذوالنون بوده قدس سره وی گوید که ذوالنون قدس سره گفت که در بادیهٔ رنگی را دیدم سیاه هرگه الله گفتی سپید شدی ذوالنون قدس سره گوید هرگه الله را یاد کند در حقیقت صفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش ولید

سقا رفتم و میخواستم که در فقر ازو سوالی کنم سر برآورد و گفت اهم فقر آنرا مسلم است که هرگز جز حق در خطرا او نیامده است و بقیامت از عهدهٔ این سخن بیرون می توانم امد . توفي ولید السقا سنة [۳۲۰] عشرین و ثلثمایة و قیل سنة [۳۲۶] ست وعشرین و ثلثمایة *

۸ فضیل بن عیاض قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ اولی است کنیت او ابو علی است باصل ازکوفه است وگفته اند باصل از خراسان بود از ناحیهٔ مرو و گفته اند که وي بسمرقند زاده و به باورد بزرگ شده و کوفی الاصل است و نیز گفته اند که بخاری الاصل است و الله تعالی اعلم وفات وی درمکه در محرم سنة [۱۸۷] سبع و ثمانین ومایة بوده فضیل عیاض گوید قدس سره که من حق را سبحانه وتعالی بردوستي پرستم که نشکیبم که نه پرستم - لمحمود الوارق رحمه الله تعالی * شعر *

تعصي الاله و انت تظهر حبه * هذا و ربي في القياس بديع
لو كان حبك صادق لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

شیخ الاسلام گفت قدس سره هرکه او را بربیم می پرستد خود را می پرستد و بطمع نجات خود می جنبد نه بجهت محبت و اطاعت فرمان - و هرکه اورا بامید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع تنعم و راحت خود می جنبد نه برای محبت و اطاعت - من اورا نه بربیم و امید می پرستم چون مزدوران و نه بردعوي محبت او که از پرستش که سزای او باشد و استحقاق ان دارد عاجز مانم بلکه اورا بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم - وبردوستي سنت رسول او صلی الله علیه و آله وسلم و به تقصیر خود معترفم محمد بن سعید الزنجي را رحمه الله پرسیدند که سفله کیست گفت انکه

حق سبحانه تعالی را بربیم و امید پرستد گفتند پس تو چون پرستی گفت مهر و دوستی وی مرا بر خدمت و اطاعت دارد شیخ الاسلام گفت که فضیل عیاض را پسری بود علی نام از پدر مه بود در زهد و عبادت و ترس روزی در مسجد حرام نزدیك زمزم خواننده بر خواند - وَ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ تَرَی الْمُجْرِمِیْنَ الایة - وی بشنید زعقه بزد و جان بداد - شیخ الاسلام گفت از دوست نشان و از عارف جان • شعر •

من مات عشقا فلیمت هکذا • لاخیر في عشق بلا موت

یوسف اسباط از متقدمانست قدس سره از ایمهٔ شرع است رید در زهد و ورع خوف و فزع بروی غلبه کرد وعلم بردی در شوریده مات سنة [۱۹۶] ست و تسعین و مائة شیخ الاسلام گفت که او گفته که دوستان او را سه چیز داده اند حلاوت و مهابت و محبت •

معروف کرخي قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولی است و از قدماء مشایخ استاد سری سقطی است و غیر او و کنیت وی ابو محفوظ است نام پدر وی فیروز و بعضی گفته اند که فیروزان و بعضی گفته اند معروف بن علي الکرخي پدر وی مولا بود دربان امام علي بن موسی الرضا رضی الله تعالی عنهما و گویند که بر دست وی مسلمان شده بود روزی بار داده بود ازدحام کرده اند در پای آمد و دران هلاك گشت و معروف با داؤد طائي قدس سره صحبت داشته ومات داؤد الطائي سنة [۱۶۵] خمس وستین ومایة ومعروف دوسنة [۲۰۰] مایتین از دنیا رفته ووي .گفته است که صوفي اینجا مهمانست تقاضای مهمان با میزبان جفاست مهمان که بادب بود منتظر بود نه متقاضي شخصی معروف را گفت مرا وصیتی کن گفت -

احذر ان لا يراك الله الا في زي مسكين - شیخ الاسلام گفت که معروف روزی فرا خواهر زادهٔ خود گفت که چون ترا باو حاجت بود بمن موگند بروده و مصطفی صلی الله علیه و اله وسلم در دعا میگفت - اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك و بحق الراغبين اليک و بحق ممشائي اليک - و بحق ابن کاهای من برتو - و سئل معروف عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم الخلق انما هي من مواهب الحق وفضله - و قبر معروف در بغداد است بدعا کردن و زیارت و تبرك بدانجا روند و مجرب است که هرکه دعا کند مستجاب گردد *

[1] ابو سلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ اولی است نام وی عبد الرحمن بن عطیة العَنْسي است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن احمد بن عطیه از قدماء مشایخ شام بوده از دارلن که دهی است از دیهای دمشق و قبر وی درهمان ده است و وی استاد احمد بن ابي الحواریست - ریحانة الشام در سنة [۲۱۵] خمس عشر و مایتین بوفات از دنیا ابو سلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنکه مراد جز یکی نبود در دو جهان - و هم وي گفته که در کتابی خوانده ام که حق سبحانه تعالی گفته است - کذب من ادعی محبتي اذا جنه اللیل نام عني - و هم وي گفته که وقتی که بعراق بودم عابد بودم و بشام عارفم - بعضی ازین طائفه گفته اند که بشام ازآن عارف بود که بعراق عابد بود اگر انجا عابد تر بودی اینجا عارف تر بودی و هم ابو سلیمان گفته که - ربما ينكت الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلا آذن لها ان تدخل قلبي الا بشاهدين الكتاب و السنة - و هم وی گفته که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند

برتو شوم است و هر چیزیکه خویتو از حق باز کند و خویتو با اسباب کند ترا دشمن است و هر نفسیکه از تو برآید در غفلت نه در یاد حق سبحانه بر تو داغ است - و هم وي گفته - اذا بکی القلب من الفقد ضحک الروح من الوجد - احمد بن ابی الحواري گوید که ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گزاردم ازان لذت یافتم پرسید که سبب لذت تو چه بود گفتم آنکه مرا هیچکس ندید گفت - انک لضعیف حیث خطر بقلبك ذکر الخلق - وهم وي گفته - لکل شیئ صداء وصداء نور القلب الشبع - و هم وي گفته که- من اظهر الانقطاع الی الله فقد وجب علیه خلع ما دونه من رقبته - وهم وی گفته - ابلغ الاشیاء فیما بین الله و بین العبد المحاسبة •

۱۲ داؤد بن احمد داراني رحمه الله تعالی وی برادر ابو سلیمان داراني است و صاحب ریاضت عظیم بود و با ابو سلیمان صحبت داشته بود و سخنان وی درمعاملت مثل سخنان برادر وی بود احمد بن ابي الحواري گوید از داؤد پرسیدم که چگونی در دلي که آواز خوش در وی اثر میکند گفت آندل ضعیف و بیمار بود او را معالجه باید کردن •

۱۳ ابو سلیمان داؤد بن نصر الطائي قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولی است از کبراء مشایخ و ماذات اهل تصوف بود و در زمانهٔ خود بي نظیر شاگرد ابو حنیفه رضي الله عنه بود و از اقران فضیل و ابراهیم ادهم و غیر ایشان بود از طبقه اولی و در طریقت مرید حبیب راعي بود و در جمله علوم حظی وافر داشت و بدرجهٔ اعلی بود و در فقه افقه الفقها بود عزلت اختیار کرد و از ریاست اعراض کرد و طریق زهد و ورع و تقوی بردست گرفت ویرا فضائل

بسیار است و مناقب بیشمار وی گفته سریدی را که - ان اردت السلامة سلم علی الدنیا و ان اردت الکرامة کبر علی الخرا - ای پسر اگر سلامت خواهی دنیا را وداع کن واگر کرامت خواهی برآخرت تکبیر گوی و از معروف کرخی قدس سره روایت کنند که گفت هیچکس را ندیدم که دنیا را در چشم وی قدر و خطر کمتر بود از داؤد طائی که همه دنیا را واهل انرا بنزدیک وی هیچ مقدار نبود و در فقرا بچشم کمال نگریستی اگرچه برآفت بودندی *

۱۴ ابراهیم بن ادهم قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ اولی است کنیت او ابو اسحق است ونسب او ابراهیم بن ادهم بن سلیمان بن منصور البلخی از ابناء ملوك است در جوانی توبه کرد وسبب توبهٔ وی آن بود که وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی اواز داد که ای ابراهیم نه برای اینکار آفریده اند ترا - ویرا آگاهی پدید آمد دست در طریقت نیکوزد بمکه رفت وانجا بامفیان ثوری و فضیل عیاض و ابو یوسف غسولی صحبت داشت و بشام رفت انجا کسب میکرد در طلب قوت حلال ناظور بانی میکرد و ویرا حدیث است و از اهل کرامات و ولایت است و بشام از دنیا رفته در سنه [۱۶۱] احدی او اثنین وستین ومائة ویقال في سنة [۱۶۶]ست وستین وهذا اکثر شخصی با ابراهیم همراه شد و همراهی وی دیر کشید چون میخواست که جدا شود گفت شاید که درین صحبت از من رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم ابراهیم گفت من ترا دوست بودم دوستی عیب تو بر من بپوشید من از دوستی تو خود نهیدم که نیك میکنی یا به . * شعر *

و یقبح من سواك الفعل عندي * و تفعله فیحسن منك ذاکا

عثمان غمارة گفت بزمین حجر بودم با ابراهیم بن ادهم و محمد

بن ثوبان و عَبّاد مُنَقِّري سخن میگفتم جوانی دور تر نشسته بود
پارادت و نیاز تمام گفت ایجوانمردان من مردی ام گرد این کار
میگردم بشب نخسپم و بروز هیچ نخورم و عمر خویش را بخش کرده‌ام
یکسال حج کنم و یکسال غزا چونست که مرا بوئی نمیرسد و در دل
خود هیچ چیز نمی یابم و نمیدانم که شما چه میگوئید گفت هیچ
کس از ما جواب وي باز نداد و درسخن خویش برفتند اخر یکی از
یاران گفت که مرا دل برنیاز وي بسوخت گفت اي جوانمرد ایشان که
گرد اینکار میگردند و انرا خواهان و طالب اند نه در فراوانی طاعت
و خدمت میکوشند در نگریستن و تیز بینی میکوشند شیخ الاسلام
گفت این نه آنست که خدمت و طاعت نباید کرد یعنی با آن
چیزی دیگر می باید صوفي بی خدمت نبود اما تصوف نه
خدمتست صوفیان خدمت نگذارند بلکه از همه خلق زیادت آرند اما
انچه کنند بر نشمارند یعنی عوض ومزد ومکافات بآن طلب نکنند ومایهٔ
ایشان چیزي دیگراست درباطن نه درظاهر ظاهر به تلبیس گذرانند
و بباطن در جهان دیگر زیند ابو القاسم نصرابادي قدس سره گفته -
جذبة من جذبات الحق تربی علی عمل الثقلین - یک کشیدن
که دل تو با او نکرد یعنی بمحبت و معرفت و صحبت ترا به از
کردار آدمي و پري ابراهیم ادهم و علي بَکّار و حذیفه مَرْعَشی و سلم
خَوّاص یاران یکدیگر بودند با یکدیگر بیعت کردند که هیچ چیز
نخوریم مگر که دانیم که از حلال است چون در ماندند از یافتن حلال
بی شبه باندک خوردن آمدند گفتند چندان خوریم که ازان چارهٔ
نبود باری شبه اندک تر بود *

ابراهیم بن سعد العلوي الحسیني قدس الله تعالی سره کنیت

او ابو اسحق است شریف است حسینی از قدیمان مشایخ است
از اهل بغداد ازانجا بشام رفت و انجا متوطن شد و صاحب
کرامات ظاهر بود نظیر ابراهیم ادهم شیخ الاسلام گفت که هزار
دویست واند شیخ شناسم ازین طائفه دو علوی بوده اند یکی ابراهیم بن
سعد دیگر حمزة علوی صاحب کرامات ابراهیم سعد اوستاد ابو الحارث
اولاسی است ابو الحارث اولاسی در ابتداء ارادت بخانهٔ خود خایگینه
خورده بود - بی یاران پیش ابراهیم سعد رفت وی در راه بود پای
بر آب نهاد و ابو الحارث را گفت دست بیار دست بوی داد پای وی
در آب فرو شد ابراهیم گفت پای تو در خایگینه اوبخته است باین
سخن و برا مطائبه و عتاب کرد بران کار پس گفت تو نه جویندهٔ این
کاری - برو و از خلق عزلت گیر و فراغت دل جوی و گرد کردار گرد •

۱۶ ابو الحارث اولاسی رحمه الله تعالی نام وی نیض بن الخضر
است شاگرد ابراهیم سعد علوی است وی گفته که ابتدای دیدن
من ابراهیم سعد را آن بود که در غیر ایام موسم از اولاس بعزیمت
مکه بیرون آمدم در راه بسه تن باز خوردم گفتم که من هم با شما
همراهم دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم و یك تن - و آن ابراهیم
سعد علوی بود شریف بود حسینی گفت تو کجا میروی گفتم بشام
گفت من بکوه لگام می روم بعد ازان جدا شدیم اما همیشه کتابت
وی بمن می آمد وهم وی گفته که روزی با ابراهیم سعد علوی از کوه
لگام می آمدم لشکری دراز گوش زنی را گرفته بود آن زن بما
استغاثه کرد ابراهیم با آن لشکری سخن گفت قبول نکرد دعا کرد
ان لشکری و زن هر دو بیفتادند بعد ازان زن بر خاست و لشکری
بمرد من گفتم دیگر با تو مصاحبت نمیکنم که تو مستجاب الدعوتی

مي‌ترسم که از من بي ادبي ظاهر شود و بر من دعا کني گفت ايمن نيستي گفتم مي - پس وصيت کرد و گفت تا بتواني بکمتر چيزي از دنيا قناعت کن وهم وي گفته که روزي در اولاس نشسته بودم دلمن بجهت بيرون رفتن در حرکت آمد بيرون آمدم ديدم که شخصي درميان درختان نماز ميگزارد مرا هيبت او فرو گرفت چون نيک نظر کردم ابراهيم سعد بود نماز را کوتاه کرد و سلام داد و بکنار بحر آمد و لب بجنبانيد ماهيان بسيار صف کشيده روي بوي نهادند بخاطر من گذشت که صياد ان کجا اند همه متفرق شدند پس گفت اي ابو الحارث تو مرد اين کار نه - بر تو باد که درين ريگها از خلق پنهان باشي و بقليلي از دنيا بسازي تا اجل تو برسد و غائب شد و ديگر نديديم او را وهم ابو الحارث گفته که آرازهٔ ذو النون قدس سره شنيدم بجهت مسئله چند عزيمت زيارت وي کردم چون بمصر رسيدم گفتند وي ديروز از دنيا برفت بسر قبروي رفتم و بروي نماز گزاردم و بنشستم مرا خواب در ربود ويرا بخواب ديدم انچه مشکل داشتم ازوي سؤال کردم همه را جواب گفت •

۱۷ ابراهيم ستنبهٔ هروي قدس الله تعالى روحه کنيت وي ابو اسحق است صحب ابراهيم بن ادهم و کان من اقران ابي يزيد وي در اصل از کرمان بوده و در هراة اقامت کرده بود ازان ويرا هروي گويند و قبر وي در قزوين است - يزار و يتبرك به - وي گفته که بصحبت ابراهيم ادهم رسيدم اول مرا دلالت بتجريد کرد از دنيا بعد ازان مرا دلالت بکسب کرد کسب ميکردم و بر فقرا نفقه ميکردم بعد ازان مرا گفت کسب را بگذار و توکل خود را برخداي درست کن تا ترا صدق و يقين حاصل آيد انچه گفت فرمان

بردم بعد ازان فرمود که ببادیه درآی بر قدم تجرید ببادیه درآمدم مرا صدق توکل واعتماد برخدای تعالی میسر شد گفته اند که ویرا جاهی عظیم بود در هراة چند حج بکرد بر توکل و درهمه وقت دعا میکرد و میگفت - اللهم اقطع رزقي عن اموال اهل هراة و زهدهم في - دي گوید - که بعد ازان روزها گرسنه میماندم و چون ببازار میگذشتم مردم باهم میگفتند این کسی است که هرشب چندین درم نفقه میکند وقتی بحج رفت بر قدم تجرید و چند روز در بادیه هیچ نخورد و نیاشامید گفت نفس من با من حدیث کرد که ترا نزدیک خدا تعالی قدری و منزلتی هست ناگاه شخصی ازجانب دست راست با من در سخن آمد و گفت - یا ابراهیم تزئی الله فی سرك - بوي نگریستم و گفتم - قد کان ذلک - بود انچه میگوئي پس گفت میداني که چند گاهست که من اینجایم هیچ نخورده ام و هیچ نخواسته ام با انکه بر جای مانده ام و بر زمین افتاده ام گفتم خدایتعالی داناتر است گفت هشتاد روز است و من شرم میدارم از خدایتعالی که خاطریکه ترا واقع شده است مرا واقع شود و اگر برخدایتعالی سوگند دهم که این درخت را از زر گردان هرآینه زر گرداند از برکت دیدار وي مرا اگاهي حاصل شد روزی بایزید با اصحاب خود نشسته بود گفت برخیزید که باستقبال دوستی از دوستان خدایتعالی میرویم چون بدروازه رسیدند ابراهیم سنبه را دیدند که می آمد بایزید قدس سره اورا گفت در خاطر من آمد که باستقبال تو آیم و ترا شفیع گردانم بخدایتعالی در حق خویش ابراهیم گفت اگر در همه خلق مرا شفاعت دهد پارهٔ گل بخشیده باشد شیخ در جواب متحیر شد که سخت زیبا گفت بي گفته که روزی بمجلس بایزید حاضر گشتم مردمان میگفتند

[illegible] علم از زنان گرفته ایشان بایزید گفت مسکینان علم خود را از مردگان گرفته اند و ما علم از زنده گرفتیم که هرگز نمیرد و هم وی گفته که - من اراد ان یبلغ الشرف کل الشرف فلیختر سبعا علی سبع الفقر علی الغنی و الجوع علی الشبع و الدون علی المرتفع و الذل علی العز و التواضع علی الکبر و الحزن علی الفرح و الموت علی الحیوة •

١٨ ابراهیم رباطی رحمه الله تعالی وی مرید ابراهیم ستنبه است و طریقهٔ توکل از وی گرفته است وقبر وی بر در رباط زنگی زاده است در هراة وقتی با ابراهیم ستنبه در سفر بود چون در راه می رفتند ابراهیم ستنبه با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و باخود هیچ زادی برگرفتهٔ رباطی گفت نه پارهٔ دیگر برفت باز گفت رباطی با تو هیچ معلوم هست گفت نه پارهٔ دیگر برفت پس بنشست و گفت راست بگوی که پای من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من چند شراك نعلین است که چون بگسلد دران کشم گفت اکنون بگسسته است گفتم نه گفت پس بینداز که معلوم است ازان نمیتوانم رفت رباطی انرا بینداخت در خشم و میخواست که زود تر دوال بگسلد تا ویرا سرزنش کند قضا را یکی بگسست دست فراز کرد که بیرون کشد دیگری دید افتاده همه راه همچنین بود آخر ویرا گفت - کذا من عامل الله علی الصدق •

١٩ ابراهیم اطروش رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته که وی از متاخران است وی گفته که رکوهٔ صوفی کف اوست وبالش او دست اوست و خزینه او اوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هرکه برین بیفزاید کاری فرا دست خود دهد که بان درماند و گفت صوفی با دنیا افتاد گفتند سبب چه بود گفت

سبب سوزني بسفر میرفتم گفتم سوزني باید چون سوزن نرادست آمد گفتم چیزی باید که درانجا دهم کفنی بدست آوردم گفتم کفن در دست نتوان گرفت رکوة بدست آوردم گفتم حمالی نتوانم کرد رفیقی بدست آوردم اسباب مرا هم پیوست تا باینجا رسید اینهمه ازان سوزن شد ـ ابراهیم الخواص قدس الله سره • شعر •

لقد وضح الطریق الیک حقا • فما احد بغیرک یستدل

فان ورد الشتاء فانت کهف • وان ورد المصیف فانت ظل

۲۰ ابراهیم الصیاد البغدادي رحمه الله تعالی کنیت وي ابو اسحق است با معروف کرخي صحبت داشته بود معروف ویرا گفته بود که لزم کیر فقررا ومترس ازان مذهب وی تجرید وانقطاع بود جنید گوید که روزی پیش سري سقطي قدس سره آمد پارة حصیر ازار خود ساخته چون سري انرا دید یکي ازاصحاب را فرمود تا برای وی جبة از بازار بخرید گفت ای ابو اسحق این را بپوش که باهن ده درم بود بآن برایتو این جبه را خریده ام ابراهیم گفت با فقرا می نشیني و ده درم ذخیره میکني و انرا نپوشید •

۲۱ ابراهیم آجري صغیر رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابواسحق است ابو محمد جریري و ابو احمد مغازلي گویند که یهودی پیش ابراهیم آجري آمد بتقاضاي چیزیکه پیش وي داشت بعد ازان که باهم سخن گفتند یهودي گفت مرا چیزی بنمای که بان شرف اسلام و فضل انرا بردین خود بدانم تا ایمان آرم گفت راست میگوئي گفت اری ابراهیم گفت ردای خود را بمن ده ردای ویرا بستید و درمیان ردای خود پیچید و درآتش واتشخانه انداخت و در عقب آن درآمد و انرا برگرفت وردای خود را ازان بکشاد

رداي يهودي درميان سوخته و رداي وي بر بيرون سلامت يهودي ايمان آورد •

٢٢ ابراهيم آجري كبير رحمه الله تعالى جنيد قدس سره گويد كه از عبدون زجاج شنيدم كه ابراهيم آجري مرا گفت - لن ترقّ الى الله عز و جل هَمَك ساعة خيرلك مما طلعت عليه الشمس •

٢٣ محمد بن خالد الآجري رحمه الله تعالى ازمشايخ بزرگ است جعفر خلدي ازوى بسيار حكايت ميكند ازوى اوردند كه گفته است وقتيكه بعمل آجر مشغول بودم درميان خشتها كه زده بودند ميرفتم ناگاه شنيدم كه خشتى مرخشت ديگر را گفت سلام برتو باد كه امشب بآتش در مي آيم مزدورانرا منع كردم ازان كه خشتها را بآتش در آرند و همه را بران حال بگذاشتم و بعد ازان ديگر خشت نه پختم •

٢٤ ابراهيم بن شماس السمرقندي قدس سره مدتها ببغداد مقام داشت و بسمرقند باز آمد و وقتيكه لشكرى از كفّار بدر سمرقند آمد شبي بوخامت و بيرون رفت بانگى بران لشكر زد جمله درهم افتادند و يكديگررا بسيار بكشتند و باسداد هزيمت كردند وي گفته هركس ميگويد كه ادب چيست من ميگويم ادب آنست كه خود را بشناسي و وفات او بسمرقند بود •

٢٥ فتح بن علي الموصلي قدس الله تعالى روحه ازبزرگان و متقدمان مشايخ موصل است بشرحافي از نظيران اوست در سنه [٢٢٠] عشرين و مايتين برفته از دنيا پيش ازبشرحافي بهفت سال روز عيد ضحى در كويها ميگذشت آن قربانيها ديد كه ميكردند گفت الهي داني كه چيزى ندارم كه براى تو قربان كنم من اين دارم

و بس انگشت بر گلو نهاد و بیفتاد بمگریستند برفته بود و خطي مبز بر گلوی وي روزی بخانه بشر حافي آمد گفت اگر چیزی خوردني داري بیار طعام اوردند لختي بخورد و باقي در گلیم نهاد و به برد دختر کی انرا بدید گفت میگویند که فتح امام متوکلانست اینک طعام بر داشت و به برد بشر گفت او شما را مي آموزد که چون توکل درست شود هیچ زیان ندارد شیخ الاسلام گفت که چون تجرید درست شود ملک سلیمان معلوم نبود و چون تجرید درست نشود باشد استین افزوني از سر دست معلوم بود •

۲۶ فتح بن شخرف المروزي قدس الله تعالی روحه کنیت او ابو نصر است از قدماء مشایخ خراسانست با قبا رتي بر رسم لشکریان عبد الله بن احمد حنبل گوید که از خاك خراسان چون فتح نیامد سیزده سال در بغداد بود از بغداد قوت نخورد از انطاکیه ویرا سویق مي آوردند و اورا میخورد در حالت نزع با خود چیزي میگفت گوش با او داشتند میگفت - الهي اشتد شوقي الیك فجعل قدومي علیك - چون ویرا مي شستند برساق وي دیدند نبشته به رگ سبز بر خاسته از پوست که - الفتح لله - شیخ الاسلام گفت که ابراهیم حزلي گفت که من حاضر بودم دیدم آن نبشته را گویند که سي وسه بار بروي نماز گذاردند قریب سی هزار مرد - مات للنصف من شعبان سنة [۲۷۳] ثلث و سبعین و مایتین •

۲۷ • بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافي قدس الله سره از طبقهٔ اولی است کنیت او ابو نصر است و گویند اصل وي از بعض دیهای مروست مقیم بغداد گشته وانجا برفته از دنیا روز چهار شنبه ده روز از محرم گذشته - سنة [۲۲۷] سبع و عشرین و مایتین - پیش از احمد

حنبل بسالها و ویرا بزرگ میداشتند از احمد حنبل تا اینکاه که فتنهٔ مخلوق گفتن قران افتاد وي در خانه بنشست و احمد پای پیش نهاد ویرا گفتند یا ابا نصر چرا بیرون نیائی و سخن نگوئي نصرت دین را و تقویت اهل سنت را گفت هیبات احمد حنبل درمقام پیغمبران ایستاده است که چون وي نتواند کرد مرا طاقت آن نیست وهم وي گفته است که ـ ما اعظم مصیبة من ناته الله عزوجل

۴۸ بشر الطبراني رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ طبریه بود سخت بزرگ و صاحب کرامت بود ویرا خبر آوردند که مشایخ گفته اند که تا بشر در طبریه بود مارا از روم ایمنی است چون این سخن بشنید غلامان داشت که قیمت هریك هزار دینار بود همه را آزاد کرد پسرش گفت مارا درویش کردی گفت ای پسر شکر آنرا کردم که حق تعالی از من چنین چیزي در دل دوستان خود انگند •

۴۹ قاسم حربي رحمه الله تعالی ـ کان في حاله مسددا ومن اسباب الدنیا مجردا ـ بشرحافي بزیارت وی میرفت روزی بیمارشد بشرحافي بعیادت وي آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و یك پاره بوریاي کهنه در زیر پهلو انداخته چون بیرون آمد همسایگان وي گفتند سي سال است که همسایه ماست هرگز از ما حاجتی نخواسته است •

۵۰ شقیق بن ابراهیم البلخي قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولی است کنیت وی ابو علي است وی در اول صاحب راي بود آخر صاحب حدیث گشت وسنّي پاکیزه شاگرد زفر است از قدماء مشایخ بلخ است استاد حاتم اصم و با ابراهیم ادهم صحبت داشته و از نظیران وي است و بروي زیادت کرده در زهد و فتوت بر طریق توکل رفتی وقتی با ابراهیم ادهم گفت که شما در معاش چگونه

میکنید گفت ما چون می یابیم شکر میکنیم و چون نمی یابیم صبر میکنیم شقیق گفت سگان خراسان همچنین میکنند ابراهیم گفت پس شما چون میکنید گفت ما چون یابیم ایثار کنیم و چون نیابیم شکر کنیم ابراهیم ادهم بوسه برسر وی داد و گفت استاد توئی و در کتاب سیر السلف این حکایت را بعکس این آورده انچه اینجا نسبت با ابراهیم ادهم کرده انجا نسبت بشقیق کرده و الله تعالی اعلم شقیق گفته با ابو یوسف قاضی در مجلس ابوحنیفة رضی الله عنهم حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون ببغداد درآمدم ابو یوسف را دیدم در مجلس قضا مردمان گرد برگرد وی جمع گشته بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغییر لباس کرده گفتم انچه تو طلب کردی یافتی و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم ماتم زده و سوگوار و کبود پوش گشته ام ابو یوسف گریان شد روی گفته که من از گناه نا کرده بیش ازان میترسم که از گناه کرده یعنی دانم که چه کرده ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل آنست که دل تو آرام گیرد بانچه خدایتعالی وعده فرموده است - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - و هم وی گفته - اصحب الناس کما تصحب النار خذ منفعتها و احذران تحرقک - و در بعض تواریخ بلخ مذکور است که شقیق را در سنة [۱۷۴] اربع و سبعین و مایة - در ولایة ختلان شهید کردند و قبر وی آنجا است •

۳۱ داؤد البلخي قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ خراسان است ابراهیم ادهم گوید که درمیان کوفه و مکه با مردي مصاحب شدم چون فریضهٔ نماز شام گزارد بعد ازان دو رکعت سبک گزارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب دست راست وی

کاسهٔ ثرید و کوزهٔ آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز داد و این قصه را با یکی از مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند وی برادر من داؤد است و وصف حال وی چندان بگفت که هرکه دران مجلس بود بگریست پس گفت وی از دیهی از دیهات بلخ است که آن دیهه بر سائر بقاع افتخار دارد که داؤد از وی است پس آن شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت کدام است گفتم آن در دل من ازان بزرگتر است که بر زبان بگذرانم •

۳۲ حارث بن الاسد المحاسبي قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ اولی است کنیت او ابو عبد الله است از علماء مشایخ است و قدماء ایشان جامع علوم ظاهری و علوم اصول و معاملات و اشارات و ویرا تصانیف بوده استاد بغدادیان است باصل از بصره است اما در بغداد برفته از دنیا در سنهٔ [۲۴۳] ثلث و اربعین و مایتین پس از احمد حنبل بدو سال حارث گفته - من صحح باطنه بالمراقبة و الاخلاص زین الله ظاهره بالمجاهدة و اتباع السنة - وهم وی گفته - من لم یهذب نفسه بالریاضات لا یفتح له السبیل الی سنن المقامات - ابو عبد الله خفیف گوید - اقتدوا بخمسة من شیوخنا و الباقون سلموا احوالهم حارث المحاسبی و الجنید و رویم و ابن العطا و عمرو بن عثمان المکی قدس الله تعالی اسرارهم لانهم جمعوا بین العلم و الحقائق - و هم حارث محاسبی گفته - صفة العبودیة ان لا تری لنفسک ملکا و تعلم انک لا تملک لنفسک ضرا و لا نفعا - گویند حارث محاسبی قدس سره چهل سال بروز و بشب پشت بدیوار باز ننهاد و جز بدو زانو ننشست ازو پرسیدند که چرا خود را بتعب میداری گفت شرم

دارم که در حضرت مشاهدهٔ شاه بنده وار نه نشینم •

۳۳ ابو تراب نخشبی قدس الله سره از طبقهٔ اولی است نام وی عسکر بن الحصین است و گفته اند که عسکر بن محمد الحصین از اجلهٔ مشایخ خراسانست بعلم و نقوت و زهد و توکل و با ابو حاتم عطار بصری و حاتم اصم بلخی صحبت داشته استاد ابو عبد الله جلا و ابو عبید بُسری است ابو تراب با سیصد رکوه دار در بادیه شد دو تن باوی بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسري و دیگر همه باز گشتند و وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز او را تیره نکند و همه چیز بار روشن شود و هم وی گفته نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها و هم وی گفته - من شغل مشغولا بالله من الله ادرکه المقت فی الوقت - و هم وی گفته - اذا تواترت علی احدکم النعم فلیبك علی نفسه فقد سلك غیر طریق الصالحین و کان هو ایضا یقول بیني و بین الله عهد ان لا امد یدي الی حرام الا قصرت یدي عنه - و هم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیاء حق بطعن و رد و انکار دراز شود و ابو تراب در بادیه بنماز بود باد سموم ویرا بسوخت یکسال برپای بماند در سنه [۲۴۵] خمس و اربعین و مایتین دران سال که ذو النون بوفت از دنیا •

۳۴ ابو تراب الرملی رحمه الله تعالی وی بود که باصحاب خود از مکه بیرون آمد و ایشان را گفت شما براه جاده بروید که من براه تبوك میروم گفتند گرمای سخت است گفت چاره نیست لیکن چون برمله در آئید در خانهٔ نان درست ما فرود آئید• چون برمله در رسیدند در خانهٔ وی فرود آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت بریان کرده آوردند ناگاه موش گیری از هوا فرود آمد یک قطعه را

بربود ایشان گفتند ان روزی ما نبود و باقي را بخوردند چون بعد از دو روز ابو تراب آمد ازوي پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتي گفت نی مگر نان روز که موش گیری یك پارا گوشت بریان گرم بمن انداخت گفتند پس ما باهم طعام خورده ایم که انرا از پیش ما ربوده بود ابو تراب گفت صدق چنین باشد •

٣٥ ابو حاتم عطار قدس الله تعالی روحه از اقران ابو تراب بوده واستاد ابو سعید خراز وجنید گفته اند - کان ابو حاتم العطار ظاهره ظاهر التجار و باطنه باطن الابرار - و گفته اند اول کسی که از علوم و اشارات سخن گفت وي بود چون صوفي دیدی با مرقع و فوطه گفتی - یا ساداتي قد نشرتم اعلامکم و ضربتم طبولکم فیا لیت شعري فی اللقاء اي رجال تکونون - شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد در بزد گفت کیست گفت درویشی است که میگوید الله ابو حاتم در باز کرد و بروي افتاد و روي بر خاك نهاد و بوسه بر پای وی داد و گفت کسی مانده که میگوید الله وقتی بغداد را آراسته بودند و نسق بسیار میرفت شبلي را بخواب گفتند اگر نه آن بودي که تو میگوئی الله تا همه بغداد بسوختمي حتی که شبلي آنرا باز گفت گفتند ما نیز میگوئیم الله گفت شما میگوئید - الله نفسا بنفس - و من میگویم - الله حقا بحق قل الله ثم ذرهم - • شعر •

حقیقة الحق شیء لیس یعرفه • الا المجرد فیه حق تجریده

شیخ السلام گفت که همه خلق میگویند یکی واز هزار در می آویزند و این قوم میگویند یکی واز نشان خود میگریزند • شعر •

الا کل شیء ما خلا الله باطل • و کل نعیم لا محالة زائل

و ابو حاتم گفته - المباحة بالقلوب •

٣٩ . سري بن المغلس السقطي قدس الله تعالى سره از طبقهٔ اولی است کنیت او ابو الحسین است استاد جنید و سائر بغدادیان است از اقران حارث محاسبی و بشر حافي است و شاگرد معروف کرخي و اناند از طبقهٔ ثانیه اند اکثر بوی نسبت درست کنند بامداد سه شنبه سوم رمضان سنه [٢٥٣] ثلث وخمسین ومایتین برفته از دنیا جنید گفته قدس الله سره - ما رایت احد من السري اتت علیه سبعون سنة ما رای مضطجعا الا في علة الموت . و هم جنید گفته که روزی بخانهٔ سري سقطي درآمدم خانهٔ خود را می رفت نشسته واین بیت میخواند و میگریست • شعر •

لا في النهار ولا في اللیل لي فرج • نه ابالي اطال اللیل ام قصرا

سري در وقتی که محتضر بود جنید را گفت - ایاك و صحبة الاشرار ولا تقطع عن الله بصحبة الاخیار - شیخ السلام گفت که جنید گفته که وقتی پیش سري سقطي بودم نشسته قومی بر در سرای وی بودند نشسته سري مرا گفت کیست بر در هیچ بیگانهٔ هست گفتم نه درویشی است همین کار میجوید گفت ویرا بخوان خواندم سري با وی در سخن آمد سخن دیر بماند وسخن چنان باریک شد که من هیچ در نیافتم تنگدل گشتم آخر سري گفت شاگردی که کردا گفت بهراة مرا استادیست که فرائض نماز مرا بوی می باید آموخت اما علم توحید او مرا تلقین میکند سري گفت تا این علم در خراسان بجای بود همه جاي بود چون آنجا باخر برسد هیچ جا نیابي سري گفته که معرفت از بالا فرود آید چون مرغ پرواز کنان تا دلي بیند که درو شرم بود و حیا آنجا فرود آید وهم وي گفته - بدایة المعرفة تجرید النفس لتفرید الحق و هم وی گفته - من تزین للناس

وما يئيس عبد قط من عين الله عز وجل - وهم وي گفته كه در طرسوس بيمار شدم جمعي از گران جانان قرايان بعيادت من آمدند و چندان بنشستند كه من آزار يافتم و ملول شدم بعد ازان از من استدعاء دعا كردند دست برداشتم و گفتم - اللهم علمنا كيف نعود المرضى - جنيد گفته كه روزى برسرى سقطي در آمدم مرا كاري فرمود زود آنرا بساختم وپيش وي رفتم كاغذ پارهٔ بمن داد و در وي نوشته كه - سمعت حاديا يحدو في البادية و يقول • شعر •

ابكي وما يدريك ما يبكيني • ابكي حذارا ان تفارقيني
• و تقطعني حبلي و تهجرني •

۳۷ علي بن عبد الحميد الغضايري رحمه الله تعالى از متقدمان مشايخ است - له الاحوال البديعة و الاعمال الرفيعة و كان يعد من الابدال - وي گويد كه در خانهٔ سري سقطي بكوفتم شنيدم كه ميگفت - اللهم من شغلني عنك فاشغله بك مني از بركت دعاي وي حق سبحانه و تعالى مرا چهل حج پياده از حلب روزي كرد •

۳۸ ابو جعفر السماك رحمه الله تعالى وي بغدادي است از مشايخ سري سقطي منزوي و منقطع و متعبد بوده است جنيد گويد قدس سره كه از سري شنيدم كه گفت روزي ابو جعفر سماك برمن در آمد ديد كه نزديك من جمعي نشسته اند بايستاد و نه نشست پس بمن نگريست و گفت - يا سري صرت مناخ البطالين - و باز گشت وبنشست و اجتماع ان جماعت را گرد من نپسنديد •

۳۹ احمد بن خضرويه البلخي قدس الله تعالى سره از طبقهٔ اولى است كنيت او ابو حامد است از بزرگان مشايخ خراسان است از بلخ بود با ابو تراب نخشبي وحاتم اصم صحبت داشته بود

و ابراهیم ادهم را دیده بود وی گوید که ابراهیم ادهم گفت - التوبة هي الرجوع الی الله بصفاء السر - از نظیران با یزید و ابو حفص حداد است در سفر حج ابو حفص را زیارت کرد در نیشاپور و بایزید را در بسطام ابو حفص را گفتند که ازین طائفه کرا بزرگ تر دیدي گفت از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت و صدق احوال شخصي از احمد طلب وصیت کرد گفت - است نفسك حتی تحییها - و هم وي گفته - الطریق واضح و الحق لائح و الداعي قد اسمع لما التحیر بعد هذا الا من العمي توفي رحمه الله في سنه [٢٣٠] اربعین و مائتین و قبره ببلخ مشهور یزار و یتبرك به ٠

٣٠ یحیی بن معاذ الرازي روّح الله تعالی روحه از طبقهٔ اولی است کنیت او ابو ذکریا است ولقب او واعظ یوسف بن الحسین الرازی گفت بصد و بست شهر رسیده‌ام بدیدار علما و حکما و مشایخ هیچکس ندیدم قادر تر بر سخن از یحیی معاذ رازي روي گفته انکسار العامین احب الیّ من صولة المطیعین - شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرد را در طاعت افگند و از آنجا بد بیرون آرد یعني در غرور افگند و معجب شود بخود و وقت بود که در شغلی افگند یا در معصیتي و ویرا ازان نیکو بیرون آرد دران غفلت ویرا بخود مشغول کند و نظارهٔ خود بوي ارزاني دارد خداوند است هرچه کند و خواهد تواند و ویرا رسد و ایمن بودن بر هر دو غرور و مکر است که حکم او دران ندانی و عاقبت خود دران نشناسي باید که دلیر نباشي که الله تعالی گله میکند از قومی که دلیر وار دو معصیت وي میرونند و میگویند سیغفر لنا - این خود ما را بیامرزند هیچ چیز در گناه بتر از حقیر داشتن آن نیست در حقارت آن منگر و دان نگر که

با که میرود یحیی معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بجائی رسیده ایم که ما را نماز نباید کرد گفت بگو رسیده اید اما بدوزخ رسیده اید وی گفته ـ صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب ـ و هم وی گفته که زاهدان غربای دنیا اند و عارفان غربای آخرت و هم وی گفته که حق سبحانه و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان در خود بست کسیکه کسی را دوست دارد دل او را در خود بسته دوستر دارد و هم وی گوید هرکه از دوست جز دوست دید وی دوست ندید و هم وی گفته که اهل معرفت وحش الله اند در زمین با انس موانست نکنند و هم وی گفته که حقیقت محبت آنست که به بر نیفزاید و بجفا نکاهد ـ قال اهل التاریخ خرج یحیی بن معاذ الی بلخ واقام بها مدة ثم رجع الی نیشابور و مات بها سنة[۲۵۸] ثمان وخمسین ومایتین •

۴۱ خلف بن علی رحمه الله تعالی وی از بصره بود با یحیی معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی در مجلس یحیی بودم یکی را وجدی پدید آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا چه بوده است گفت سخن خدای شنید سر وحدانیت برداش کشف شد مفت انسانیت محو شد •

۴۲ ابو یزید بسطامی قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولی است نام وی طیفور بن عیسی بن ادم بن سروشان است جد او گبری بوده مسلمان شده از اقران احمد خضرویه و ابو حفص و یحیی معاذ است و شقیق بلخی را دیده بود وفات او درسنه [۲۶۱] احدی وستین و مایتین بوده و درسنة[۲۳۴] اربع و ثلثین نیز گفته اند و اول درست تر ست و استاد وی گردی بوده وصیت کرده که قبر من مرده تر از اوستاد من نهید حرمت استاد را وی از اصحاب رای بوده

لیکن ویرا دلیلی کشاد که مذهب دران پدید نیامد شیخ الاسلام
گفت که بر بایزید فراوان دروغها بسته اند یکی آنست که وی گفت که
من برآسمان درشدم وخیمه زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن
در شریعت کفر است و درحقیقت بعد حقیقت درست میکنی
بفرا دید آوردن خویش حقیقت چیست برستن از خویش حقیقت
بنا بود خود درست کن برابر گفتن خود کفر است توحید بدرگانگی
درست میکنی وا رسیدن می باید نه فرا رسیدن حصری گفت
اگر عرش بینم کافر باشم جنید متمکن بود اورا بوح وشطح نبود امر
ونهی را بزرگ داشته وکار از اصل گرفته لاجرم همه فرقها ویرا
پذیرفته اند اورا گفتند وطن تو کجا است گفت زیر عرش یعنی
غایت همت من و منتهای نظر من وآرام جان من و سرانجام کار
من آنست که الله تعالی گفت موسی را که تو غریبی ومن وطن تو
میگویند که چون بایزید نماز میکردی قهقهٔ از استخوان سینهٔ وی
بیرون می آمدی ومی شنیدندی از هیبت حق وتعظیم شریعت
بایزید قدس سره بدر مرگ گفت - الهی ما ذکرتك الا عن غفلة
و ما خدمتك الا عن فترة - هرگز یاد نکردم ترا مگر از سر غفلت هرگز
ترا نپرستیدم مگر از سر فترت این بگفت و برفت ابو موسی گوید
شاگرد وی که بایزید گفت الله تعالی را بخواب دیدم گفتم راه بتو چون
است گفت از خود گذشتی رسیدی شیخ الاسلام گفت راه بشناخت
الله تعالی آسانست راه بیافت او عزیز است بایزید را قدس سره
پس از مرگ بخواب دیدند گفتند حال تو چونست گفت مرا گفتند
ای پیر چه آوردی گفتم درویشی که بدرگاه ملك خود ویرا نگویند چه
آوردی گویند چه خواهی و گویند در نیشابور عجوزه بود رابعه نام از

درها سوال کردي ازدنيا برفت بخوابش ديدند گفتند حال تو چيست گفت گفتند چه آوردي گفتم آه همه عمر مرا باين در حوالت ميکردند که خداي دهاد و اکنون ميگويند چه آوردي گفت راست ميگويد ازو باز شويد •

۴۳ ابو علي سندي قدس الله تعالى روحه درشرح شطحيات شيخ روز بهان بقلي آورده است که وي از استادان بايزيد است بايزيدگويد که من از ابو علي علم تنا در توحيد مي آموختم و ابو علي از من الصمد وقل هوالله احد •

۴۴ ابو حفص حداد قدس الله تعالى سره از طبقهٔ اولى است نام وي عمرو بن سلمه است از ديهاى نيشابور است ويگانهٔ جهان بود و شيخ ملامت و پير بو عثمان حيري است و شاه شجاع کرماني بوى نسبت درست کند شيخ الاسلام گفت که وي نمونهٔ جهان بود در وقت خود حق تعالى اورا مرا نمود که مرا چنين بايد بود - قال الموصلي الجصاص النيرازي رحمه الله اعطي الجنيد الحکمة و اعطي شاه الکرماني الوجود و اعطي ابو حفص الاخلاق و اعطي ابو يزيد البسطامي الهيمان - و ابو حفص رفيق احمد خضرويه و با يزيد است شاگرد عبد الله مهدي باوردي است بارى صحبت داشته - مات ابو حفص في سنة [۲۶۴] اربع وستين و مايتين و قيل في سنة [۲۶۷] سبع وستين و القول اکثر و في تاريخ الامام عبد الله اليافعي انه مات سنة [۲۶۵] خمس وستين و مايتين - وري گفته که حسن ادب ظاهر عنوان حسن ادب باطن است بمصطفى گويد صلى عليه و سلم - لوخشع قلبه لخشع جوارحه - وقتى بحج ميرفت ببغداد رسيد جنيد استقبال کرد ابو حفص پير بود مريدان بر سروى بهاى استاده بودند

و آداب نیکوئی ورزیدند جنید گفت اصحاب خود را ادبت ملوک آموختند گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دوستان حق را ملوان ادب باطن است حق را - و انشد شیخ السلام لغیره • شعر •

وقل لمن اضمرت شیا طویته • الا وفي وجهه من ذالك ملوان

و هم وی گفته هرکه در هر وقتی افعال و اقوال و احوال خود را بمیزان کتاب و سنت نسنجد و خواطر خود را متهم ندارد ویرا از جمله مردان نمی شمریم و هم وی گفته - الفتوة اداء الانصاف و ترك مطالبة الانتصاف •

۴۵ ابو محمد حداد قدس الله تعالی سره یکی از مریدان ابو حفص بود از کویان به نیشابور پیش ابو حفص آمد ویرا گفت که آهنگري میکن و بدرویشان میده و ازان مخور و براي خود سوال میکن و میخور یکچند چنان میکرد مردم زبان بوی دراز کردند که حرص نگریدکه کار میکند و سوال هم میکند چون آخر بجای آوردند که حال وی چون است ویرا قبول پدید آمد دست احسان بروی بکشادند ابو حفص قدس سره گفت چون حال ترا بجای آوردند دیگر سوال مکن که سوال بر تو حرام شد ازان کاری که میکني میخور و میده و گفته اند که وقتی مریدی بوي آمد ویرا گفت اگر قصد این طریق داري اول برو حجامي بیاموز تا نام حجامي بر تو نهند نه از ابتداء ترا عارف خوانند انگاه اگر خواهي بکن واگر خواهي مکن •

۴۶ ظالم بن محمد روح الله روحه از بزرگان مشایخ بود نام او عبد الله بود لیکن خود را ظالم نام کرده بود گفتي هرگز از من بندگي حق نیامد پس من ظالم باشم روزی از اصحاب ابو جعفر حداد بود وی گفته هرکه خواهد که راه از دنیا بگاه خود این سه

کار را ملازمت باید کرد آرام گرفتن با ذکر حق و از خلق گریختن و غم خوردن •

۴۷ • ابو مزاحم شیرازی رحمه الله تعالی وی بزرگی بود از مشایخ فارس با جنید و شبلی مناظره کرده بود چون سخن گفتی در معرفت مشایخ از و بترسیدندی صاحب حدیث و سخت بزرگوار بود شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا در کتاب آسامی مشایخ فارس ذکر کرده در سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمایة از دنیا رفته وی بزیارت ابو حفص می آمد ابو حفص و اصحاب ویرا چند درم فتوح رسیده بود گفتند باین خلا جاها پاک کنیم ابو حفص گفت این ما کرده‌ایم هم ما را پاک باید کرد و آنچه فتوحست درویشان را بکار باید برد بان مشغول بودند که شخصی در رسید و ابو حفص را گفت که خود را بشوی و جامه در پوش که شیخ ابو مزاحم از فارس در رسید گفت اگر این آن ابو مزاحم است که من میشناسم می شاید که مرا چنین بیند فی الحال ابو مزاحم در رسید چون آنحال بدید سلام کرد و جامه از سر بیرون افکند و در کار ایستاد ابو الحسین نوشنجی صوفی گوید قدس سره - من ذل في نفسه رفع الله قدره و من عز في نفسه اذله الله في اعين عباده - ابو بکر وراق گوید اینکار کسی است که برای خدایتعالی منزلها را بجان رفته است •

۴۸ • عبد الله مهدی باوردی رحمه الله تعالی وی یکی از بزرگان این طائفه است استاد ابو حفص حداد است ابو حفص بباورد نزدیک وی شد و ویرا شاگردی میکرد و این عبد الله در ابتدا آهنگر بود و سبب دست از کار باز داشتن وی آن بود که روزی آهنگری میکرد آهن در آتش نهاده بود نابینائی بر در

دکّان او بگذشت و این آیت میخواند که - اَلْمُلْکُ یَوْمَئِذِ نِ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ عبد الله آن بشنید آن آهن که در دست داشت از دست وی بیفتاد بی خود دست بآهن تافته برد وبرداشت شاگرد او آن بدید بیفتاد و بیهوش گشت شاگرد را گفت چه شدي بنگریست آهن در دست خود دید گفت چون حرمن نانش شد برّحم برخاست و برفت دکانرا بگذاشت •

۳۹ حمدون قصّار قدس سرّه از طبقهٔ اولی است کنیت او ابو صالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشاپور طریق ملامت را وي نشر کرد اول مسئلهٔ که از وي و اصحاب وي بعراق بردند و احوال ایشان بگفتند سهل تستري و جنید گفتند اگر روا بودی که پس از احمد مرمل صلی الله علیه و سلم پیغمبري بودی از ایشان بودي حمدون قصار قدس الله سرّه عالم بود و فقیه مذهب ثوري داشت و پیر طریقت اوستاد عبد الله منازل است و هیچکس از شاگردان وي طریقت وي نگرفت چون این منازل رصحبت داشته بود با سلم بن الحسین البارسي و ابو تراب النخشبي و علي نصرآبادي رفیق ابو حفص بود درسنهٔ [۲۷۱] احدی و مایتین رمایتین برفته از دنیا در نیشاپور و قبر وی در حیرهٔ است و وي گفته که نفس خویش را بر نفس فرعون فضل ننهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل نهم و هم وي گفته - من نظر في سیر السلف عرف تقصیره وتخلفه عن درجات الرجال- و هم وي گفته - من رایت فیه خصلة من الخیر فلا تفارقه فانه یصیبک من برکاته - وقتي حمدون جائي مهمان بود میزبان بیرون رفته بود ویرا پارهٔ کاغذ در بایست شد اهل بیت میزبان پارهٔ کاغذ بیرون انداختند حمدون آنرا رد کرد و گفت روا نبود این را بکار بردن

که وي غائب است و من ندانم که وي زنده هست یا نه شیخ الاسلام گفت که همه سیرت و کار ایشان بریں قیاس بود اکنون جماعتی اباحتی و تهاون شرع و زندقه و بی ادبي و بي حرمتي پیش گرفته اند که ملامتی است ملامتی نه آن بود که کسي به بخصرمتي شریعت کاری کند تا تو را ملامت کنند ملامتی آن بود که در کار حق سبحانه و تعالی از خلق باك ندارد •

۵۰ ابو الحسین الفارسي قدس الله تعالی روحه نام ارسلم بن الحسین الفارسي است و کنیت او ابو عمران شیخ ابو عبد الرحمن سلمي ویرا در تاریخ صوفیه ذکر کرده است و گفته که وي از قدماء مشایخ نیشاپور است از استادان حمدون قصّار و مستجاب الدعوات بود وي گفته که - لا یظهر علي احد شیئ من نور الایمان الا باتباع السنة و مجانبة البدعة کل موضع تري فیه اجتهادا ظاهرا بلا نور فاعلم بان ثمه بدعة خفیة - ابو عبد الله کرام ویرا گفت چه گوئي در اصحاب ما گفت اگر رغبتي که در باطن ایشانست بر ظاهر ایشان بودی و زهدی که بر ظاهر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان بودندی - نماز بسیار می بیغم و روزه فراوان اما از نور ایمان هیچ چیز نیست بر ایشان و گفت از تاریکی باطن است تاریکي ظاهر •

۵۱ منصور بن عمار قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولی است کنیت وي ابو السري است از اهل مرو بوده و گفته اند از اهل جاورد و گفته اند از اهل بوشنگ و به بصره بوده و وي از حکماء مشایخ است و سخنان نیکو دارد در معاملات پس از مرگ ویرا بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا بنواختند و بر آسمان هفتم سخیر نهادند و مرا گفتند بر رو آنجا از من میگفتی اینجا با من

میروی و با دوستان و فرشتگان من میکوی وقتی برنائی بردست وی توبه کرده بود و توبه شکسته واز راه برگشته گفت هیچ سبب ندانم جز انکه همراهان اندك دیدی ملول شدی وحشت یافتی وبرگشتی *

۵۲ احمد بن عاصم الانطاکی رحمة الله تعالی از طبقهٔ اولی است کنیت او ابوعلی است وگفته اند ابو عبد الله واین درست تر است از اقران بشر حافی وسری سقطی و حارث محاسبی است وگفته اند که خضیل عیاض را دیده بود از استادان احمد ابی الحواری است وی گفتهٔ امام هر عمل علم است و امام هر علم عنایت وهم وی گفته الله تعالی میگوید - انّما اموالکم و اولادکم فتنة و نحن نستزید من الفتنة - ما آن فتنه را زیادت میخواهیم وهم وی گفته - وانقذنا الصالحین فی اعمال الجوارح و خالفناهم فی الهمم - وهم وی گفته - الصبر حین اول الرضا - ویرا از اخلاص پرسیدند گفت وقتی که عمل صالح یکنی و نخواهی که ترا بان یاد کنند و از برای ان ترا بزرگ دارند و ثواب آنرا از غیر حق سبحانه نطلبی ان اخلاص است وهم وی گفته - اعمل علی ان لیس فی الارض احد غیرك و لا فی السماء احد غیره *

۵۳ - محمد بن منصور الطوسی قدس الله سره وی ببغداد بوده صوفی است و محدث استاد عثمان بن سعید الدارمی است و استاد ابو العباس مسروق و ابو جعفر حداد سیمین و ابو سعید خراز و جنید است ابوسعید خراز گفته که در ابتداء ارادت بسیاحت مشغف تمام داشتم روزی محمد بن منصور گفت ای خوند مقام ارادت خود را لازم گیر تا بتو هر انجا در هر خیر و برکت گشاده گردد

وهم دي گفته كه محمد بن منصور الطوسي گفت كه در طواف
بودم شخصي طواف ميكرد و مي زارید و ميگفت خداوندا ان گم شدهٔ
من بمن باز ده گفتم آن گم شدهٔ تو چيست گفت زندگاني داشتم
با آرتس خوش - وقتي در باديهٔ تشنه مانده بودم بيگانگانه گفتم
تابستانست و باديه اكنون آب از كجا آرم هلاك شوم در ساعت
ميغ برآمد و باراني عظيم در ايستاد چنانكه گفتم هم اكنون غرقه
گردم وهلاك شوم چون با خود آمدم ان نيكوئي زندگاني منغص شده
بود شيخ الاسلام گفت كه اورا عقوبت كردند كه مرا چرا نشناختي
كه در قدرت من تابستان وزمستان يكي بود و هم ابوسعيد خراز
گفته كه از محمد منصور پرسيدند از حقيقت فقر گفت - السكون
عند كل عدم و البذل عند كل وجود - و هم وي گفته - يحتاج المسافر
في سفره الى اربعة اشياء علم يسوسه وذكر يونسه وورع يحجره ويقين
يحمله - شيخ الاسلام گفت همه عمر ازين چهار چيز بسر نشود كه تو
هميشه در سفري و روي فرا منزل داري هركه ازين چهار خالي است
ضائع است علمي كه رائض وي بود كه ويرا راست و نرم كند
وذكري كه مونس وي بود تا در تنهائي وحشت نگيرد وورعي
كه بازدارندهٔ وي بود تا بهر ناشايست نگرد ويقيني كه مركب وي
بود تا باز پس نماند ودر هرچه باشد در زندگاني باشد بي كراهيت
و هم ابن محمد منصور وقتي سخن ميگفت با جمعي و همانا كه
سخن بذكر ملامت و ملامتي انجاميده بود يكي گفت سخن
ملامتي نه سخن مباست ما كه اين نيم وي جواب داد كه - عند ذكر
الصالحين تنزل الرحمة - در ساعت باران در ايستاد بي هيچ ميغ •

٥٢ علي عكي رحمه الله تعالى وي هم ازين طائفه بوده است

در مکه مجاور وي گفته - من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون و من رضي من العلم بالعلم فهو مفتون و من رضي من الزهد بالثناء فهو محجوب و من رضي من الحق بشيء ما دون الحق كائنا ما كان فهو طاغ - شيخ الاسلام گفت تودانی که دنیا کدام است - ما دنا من قلبك فَاَلْهَاكَ - هرچه بدل تو رسد که دل ترا ازو باز پوشد دنیاي تست وهر چیز که ترا ازو مشغول کند فتنهٔ تست و انکه از علم بعلم راضي است مفتونست علم سیرت راست وآگاهي کار کرد را علمی که ترا سیرت ندهد وآگاهي که بآن کار کرد نبود فتنهٔ تست - وفي مناجاته - الهي ما را برآگاهي فرو مگذار که آگاهي همه شغل است و در دانش مبند که دانش همه درد است و تا بنده باخود است چوب خشک وآهن سرد است وهرکه از زهد به ثنا و نیکنامي راضیست محجوبست ونیم درم در کف صوفي کنز است •

٥٥ حاتم بن عنوان الاصم قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ اولی است کنیت وی ابو عبد الرحمن از قدماء مشایخ خراسان است از اهل بلخ با شقیق صحبت داشته واستاد احمد خضرویه است - مات بواشجرد من نواحي بلخ سنة [٢٣٧] سبع وثلثین و مایتین وگفته اند که وی اصم نبود ضعیفهٔ با وی سخن میگفت در اثناء سخن بادی ازوی جدا شد دفع خجالت وبرا گفت آواز بلند تر کن با وي چنان فرانمود که گوش وي گراست انرا نشنید آن ضعیفه شادمان شد واین لقب بروی بماند وی گفته است هرکه دردین طریق در می آید می باید چهار موت را بر خود گیرد موت ابیض وآن گرسنگي است و موت اسود و آن صبر کردن است بر ایذائی مردم و موت احمر وآن مخالفت نفس است و موت اخضر وآنه پارها برهم دوختن

است پوشش را رهم دی گفته هر بامداد شیطان میگوید چه خواهي خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهي پوشید میگویم کفن و میگوید که کجا خواهي بود میگویم در گور شخصی ازوی پرسید که چه آرزو داري گفت عافیت روزی تا شب آن شخص گفت این عافیت نیست که در همه روزها داري گفت عافیت روز من آنست که در وی عاصي نشوم خدایرا سبحانه شخصی ازوی طلب موعظت کرد گفت - اذا اردت ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا یرانك - بزرگی بوی چیزی فرستاد قبول کرد گفتند چرا قبول کردي گفت در گرفتن آن ذل خود دیدم و عز وي و درنا گرفتن آن عز خود دیدم وذل وي عز ویرا برخود اختیار کردم و ذل خود را بر ذل وي ازوي پرسیدند که از کجا میخوري گفت وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَا يَفْقَهُوْنَ •

۵۹ احمد ابن ابي الحواري قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت وي ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت داشته با ابو سلیمان داراني و ابو عبد الله نباجي و غیر ایشان از مشایخ ورا برادري او بود محمد بن ابي الحواري که در زهد وورع باوي برابري میکرد وپسر وی عبد الله بن احمد ابي الحواري از زهاد بود وپدر وی ابو الحواري که نام وي میمون بود از متورعان وعارفان بود خاندان ایشان خاندان زهد وورع بود - مات رحمه الله سنة [۲۳۰] ثلثین و مایتین رکان الجنید یقول احمد بن ابي الحواري ریحانة الشام - وي گفته که دنیا مزبله و مجمع سگان است و کمتر از سگ آنکس است که از وي دور نمي شود زیراکه سگ حاجت خود ازان مي گیرد ومیرود و دوستدار وي از وی بهیچ حالی جدا

نمی شود گویند که ویرا با ابو سلیمان دارانی عهدی بود که هرگز
مخالفت فرمان او نکند روزی ابو سلیمان در مجلس سخن میگفت
احمد آمد و گفت تنور تافته شد چه میفرمائی ابو سلیمان جواب
نداد دو سه بار مکرر کرد ابو سلیمان را دل بتنگ آمد گفت برو در آنجا
نشین ابو سلیمان ساعتی مشغول شد بعد ازان یاد او آمد که
احمد را چه گفت گفت احمد را بجوئید که در تنور خواهد بود
چون باز جستند ویرا در تنور یافتند یك موی از وی ناسوخته و هم
وی گفته که محمد بن السماك بیمار بود قارورهٔ ویرا گرفتم که بطبیبی
نصرانی بهبرم دیرهٔ مردی خوبروی خوشبوی پاکیزه جامه پیش
آمد گفت کجا میروید گفتم بنزد طبیب تا قارورهٔ ابن السماك بوی
بنمایم گفت سبحان الله در معالجهٔ دوست خدا بدشمن خدا استعانت
میجوئید این قارورهٔ را بر زمین زنید و ابن سماك را بگوئید که دست
خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ پس غائب
شد چنانکه ویرا ندیدم پس بسوی ابن سماك باز گشتم و قصهٔ وی
را باز گفتم دست خود بر موضع وجع نهاد و انچه آمده گفته بود
بگفت در حال نیك شد و گفت آن مرد خضر بود علیه السلام •

٥٧ عبد الله بن حبیق بن سابق الانطاکی رحمه الله تعالی
از طبقهٔ اولی امت کنیت وی ابو محمد - و هو من زهاد الصوفیة
وآلاکلین من الحلال والمتورعین في جمیع الاحوال - اصل وی از کوفه
بود اما مقیم انطاکیه شده بود وطریقت وی در تصوف طریقت سفیان
ثوری بود زیراکه با اصحاب سفیان صحبت داشته بود فتح بن
شخرف گوید اول بار که عبد الله بن حُبَیق را دیدم گفت ای خراسانی
چهار چیز است که غیر ازان نیست چشم وزبان ودل وهوا چشم خود را

نگاه دار که بآنچه خدایتعالی نه پسندد نگوید و زبان خود را نگاه دار که چیزی نگوید که خدایتعالی از دل تو خلاف آن داند و دل خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هوای خود را نگاه دار که بهیچ نا شایستی مائل نشود وقتیکه این خصلتها در تو نباشد خاکستر بر سر خود کن که بد بخت شدی وی گفته که چنین بما رسیده است که حبری از احبار بنی اسرائیل میگفت - یا رب کم اعصیک و لا تعاقبنی فارحمنی الله الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل قل له کم اعاتبک و انت لا تدری الم اسلبک حلاوة مناجاتی •

۵۸ سهل بن عبد الله التستری قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است کنیتش ابو محمد است از کبراء این قوم و علماء این طائفه است امام ربانی که اقتدا را شاید در احوال قوی بوده اما در سخن ضعیف است شاگرد ذو النون مصریست و صحبت داشته با خال خود محمد بن سوّار از اقران جنید است و پیش از جنید برفته از دنیا در شهر محرم سنة [۲۸۳] ثلث و ثمانین و مایتین و کان عمره ثمانین سنة سهل گوید که سه ساله بودم که شب زنده میداشتم و در نماز کردن خال خود محمد بن سوار می نگریستم مرا میگفت ای سهل برو و بخواب کن که دل مرا مشغول میداری و روزی مرا گفت هیچ یاد نمیکنی آفریدگار خود را گفتم چگونه یاد کنم گفت هر شب در جامهٔ خواب بخود نه بار بگوئی در دل خود بی آنکه زبان تو بجنبد بی الله معی الله ناظری الله شاهدی - چند شب آنرا گفتم و ویرا آگاه کردم بعد ازان گفت هر شب هفت بار بگوئی چند شب آنرا بگفتم ویرا آگاه گردانیدم بعد ازان گفت هر شب پانزده بار بگوئی چند گاه

آنرا گفتم و در دل خود آن حلاوتی یافتم چون سالی بگذشت
گفت یاد دار آنچه ترا آموختم و بران مداومت نمائی تا بغیر خدائی
که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از چندگاه دیگر مرا
گفت من کان الله معه وهو ناظرا و شاهده کیف یعصیه ایاك والمعصیة -
از سهل پرسیدند که نشان بد بختی چیست گفت آنست که ترا
علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل دهد و اخلاص ندهد که عمل
کنی بیکار کنی و دیدار و صحبت دهد با نیکان و ترا قبول ندهد
از عتبه غلام پرسیدند که نشان نیکبختی و نشان بد بختی چیست
گفت نشان نیکبختی آنست که ترا ترا خدمت کند و ترا حاضر کند
و نشان بد بختی آنست که ترا ترا خدمت کند و حاضر نکند
و هم عتبه غلام گفته که بد بختی بدوست نرسیدنست بشناخت
نه بدوزخ رسیدن و نیکبختی بدوست پیوستن بشناخت نه به بهشت
رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بد بختی را روشن تر
از روز بتری هر که نه در زیادتی است در نقصان است سهل گفته
است - اول هذا الامر علم لا یدرك و آخره علم لا ینفد و هم وی گفته -
ما دست تخاف الفقر فانت مذانق و هم وی گفته درویشی که
از دل وی شیرینی چیزی از دست مردمان نیاستدن نیفتد هرگز
از وی فلاح نیاید و هم وی گفته در تفسیر قوله تعالی - واجعل لی
من لدنك سلطانا نصیرا یعنی لسانا ینطق عنك لا ینطق من غیرك -
و هم وی گفته در تفسیر این آیت که ان الله یامر بالعدل والاحسان
عدل آن بود که انصاف خلق اندر الله بدهی و احسان آنکه او را
بلقمه از خود اولی تر دانی و هم وی گفته هرگاه بامداد کند و همت
وی آن باشد که چه خورد دانسته از دین خویش و هم وی گفته که

شیطان از خفتهٔ گرسنه بگریزد و هم وی گفته طوبی کسی را که دوستان ویرا می‌جوید اگر دوستان ویرا یافت نور یافت و اگر در طلب مرد شفیع یافت ازوی پرسیدند که از مسلمان که بکافری نزدیک‌تر گفت متحیّر بی صبر وی سالها بواسپرداشت و بیماران بدعای وی نیک میشدند شیخ الاسلام گفت دانی چرا چنین بود زیراکه او خلق را شفیع بود و از برای خود با خصومت نبود ابو نصر ترشیزی مرا گفت که آن بواسپر سهل از چه بود که ویرا چندان ولایت بود من گفتم که سهل ولایت ازان علت یافته بود ازان دعا نکرد تا ازوی به شود گویند که درمیان مریدان وی جوانی بود آمرد از شیخ سهل درخواست مجاهدت کرد گفت دست فرو گیر تا چند میخواهی جوان دست فرو گرفت مجاهدتی نیکو بدستش در آمد •

۵۹ عباس بن حمزة النیشابوری قدس الله روحه کنیت او ابو الفضل است مردی بزرگ است از متقدمان با ذوالنون و بایزید قدس سرهما وغیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنة [۲۸۸] ثمان وثمانین ومایتین برفته از دنیا پیش از جنید جد ابو بکر حفید است ابو بکر حفید گوید که وی گفته که ذو النون گفته - لو علموا ما طلبوا هان علیهم ما بذلوا - وهم وی گفته که ذو النون گفت - کیف لا ابتهج بک سرورا ، قد کدت اخطر ببالك حین رزقتنی الاسلام - و در روایت دیگر حین جعلتنی من اهل التوحید - من چون شاد نباشم بتو که بر علم تو مرا بداشتی آنوقت که مرا از اهل توحید کردی •

۶۰ عباس بن یوسف الشکلی رحمة الله تعالی کنیت او نیز ابو الفضل است از مشایخ قدیم بغداد است وی گفته که هرکه بحضرت

حق سبحانه و تعالی مشغولست از ایمان دی نهایه پرسید شیخ الاسلام گفت هرکه امروز از مشغول است یعنی بخود و خلق فردا از مشغول باشد یعنی محجوب باشد از دولت مشاهدهٔ او - قومی اند که مشغولند باو ودرو ازهمه خلق و قومی اند که مشغولند ازو بغیر او

• شعر •

اشغلت قلبي عن الدنيا و لذتها • فانت والقلب شيئ غير مفترق
و ما تتابعت الاجفان عن سنة • الا وجدتك بين الجفن و الحدق

۶۱ عباس بن الحمد الشاعر الاردي رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابو الفضل است یگانه مشایخ شام بود در وقت خود زبان نیکو داشت و نعوت ظاهر شاگرد ابو المظفر کرمانشاهي است شیخ الاسلام گفت که من یك تن دیده ام که ویرا دیده شیخ ابو القاسم یوسفهٔ باوردي و خادمهٔ عباس برصافهٔ شام بوده شیخ ابو سعید مالیني حافظ گوید که بر بالین شیخ عباس بودم و او محتضر بود گفتم چونی بحال تو چون است گفت متردد م ندانم که چه کنم اگر اختیار کنم که بزم ترسم که دلیري بود و گستاخي و دعوي داري - و اگر اینجا بودن اختیار کنم ترسم که در آرزو مقصر باشم و کراهیت دیدار بود منتظرم تا خود چه گوید و چکند شیخ ابو سعید گوید که بیرون آمدم وی در وقت برفت

• شعر •

ولو قلت لي مت مت سمعا و طاعة • و قلت لداعي الموت اهلا و مرحبا

شیخ الاسلام گفت مالك دینار محتضر بود گفت الهي دانی که زندگاني نه برای جوي کندن میخواهم و آن آنوقت بود که در بصره جویها میکندند پس گفت اگر بگذاري برای تو زیم و اگر بجوي آب [illegible] گفت برفت - اَنْ مَلَوتي وَ نُسُكي وَ مَحْيايَ وَ مَمَاتي

لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ - شیخ السلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای او زیند و باو زیند و برای او میرند و با او میرند و باو خیزند - همه خلق برای آن زیند تا خورند و برای خود زیند - و دوستان وی برای آن خورند تا زیند و برای او زیند و باو زیند •

۶۲ ابو حمزه خراساني قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ ثالثه است گفته اند اصل وی از نیشاپور بوده و با مشایخ عراق صحبت داشته و از اقران جنید بوده و با ابو تراب نخشبی صحبت داشته و سفر کرده و با ابو سعید خراز رفیق بوده و وی از جوانمردان مشایخ است در سنهٔ [۲۹۰] تسعین و مایتین برفت از دنیا پیش از جنید و نوری و پس از خراز و ابوحمزه بغدادی رقتی در مسجد وی پای تابه خواست کسی دیبقی بوی انداخت بقیمت فراوان انرا فرو درید و بر پای پیچید ویرا گفتند این چه بود که کردی و باین چندین پایتابه توانستی خرید جواب داد که - لا اخون المذهب - گفت من در مذهب خیانت نکنم و صاحب کشف المحجوب گفته که من دیدم درویشی را از متاخران که سلطان ویرا صد منقال زر فرستاد که این بگرمابه صرف کن وی بگرمابه شد و انجمله را بگرمابه بان داد و برفت شیخ الاسلام - گفت التصوف و التصرف لا یکون معا - تصوف و تصرف بهم نبود دنیا دریغ داشتن و آنرا قیمت نهادن مرد را از تصوف بیرون برد چون موی از خمیر صوفیان دنیا را قیمت نه نهند و اندوه بران نخورند اگر همه دنیا را لقمهٔ سازی و در دهان درویشی نهی اسراف نبود و اسراف ان بود که نه برضای حق سبحانه صرف کنی حق تعالی از دست تو چندان ترک دنیا نخواهد که از دل تو لرک دوستی دنیا خواست - الدنیا مدرة لک

منها غبرة - دنیا همه کلوخی است و نصیب تو ازان کردی شبلي میگوید کسي که در دنیا زاهد شد باز نمود حضرت حق را که ان بمن قیمت داشت اگر دنیا را پیش حضرت حق هیچ قیمت بودي بدشمنان خود ندادی ابوحمزه در وجد و صحت حال مثل نداشت گویند که چون آواز باد بشنیدی وجدش رسیدی وقتی در خانهٔ حارث محاسبي آواز گوسپندی شنید و وجدش رسید گفت عز الله جل جلاله حارث گفت این چه حالست اگر بیان کني - نبها و نعمت - واگر نه ترا بکشم گفت اي بیچاره برو و خاکستر و نخاله باهم بیامیز و می‌خور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود •

٩٣ ابو حمزه بغدادي قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ ثالثه است نام وي محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان بوده از اقران سري سقطي است و با وي و با بشر حافي صحبت داشته و در صفر رفیق ابو تراب نخشبي بود ابو بکر کتاني و خیر نساج و غیرهما از وي حدیث روایت کنند در سنهٔ [٢٨٩] تسع و ثمانین و مایتین برفته از دنیا پیش از جنید و ابو حمزه خراساني - و پس از ابو سعید خراز - وي گفته - لو لا الغفلة لمات الصدیقون من روح ذکر الله - شیخ الاسلام گفت که از باد تو بر اندیشم - از علم خود بگریزم - بر زهرهٔ خود بترسم در غفلت آویزیم - و گفت وقت بود که کسی مرا در هزل و غفلت یکساعت مشغول دارد و از باری که بر من بود تا اندکی بر آسایم طمع دارم که از همه جرمها آزادي یابد شیخ ابو عبد الله خفیف را گفتند چرا عبد الرحیم اسطخري با مگیان بدشت میرود گفت تا ازان بار وجود که بر ارست دم زند شیخ الاسلام گفت لذت و خوشی در طلب است دریافت خوشي نیست دریافت

صدمتی است که ترا فرو میشکند لشیخ السلام «ع» وجدا نکم فوق السرور و نقه کم فوق الحزن « ابو حمزه گوید الله تعالی میگوید که . وَ اَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيْنَ « و نفس جاهل ترین جاهلانست سزاوار تراست بآن که از دی اعراض کنی وقتی ابو حمزه در بغداد از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غائب گشت همچنان در رفتن ایستاد چون با خویشتن آمد خود را درمیان بادیهٔ دید در زیر مثلی شیخ السلام گفت که این زیادت است ازانکه شیخ علی سقا در بادیهٔ از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غائب گشت چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود ویرا گفتند از چه بجای آوردی که چندین روز بگذشت که کسی نبود که ترا بگوید گفت پیش ازان که غائب گشتم از ماه سیزده روز مانده بود چون با خویش آمدم ماه نو دیدم دانستم که چندان گذشته است و ابو حمزه گفته است . حب الفقراء شدید ولا یصبر علیه الا صدیق . وقتی بطرسوس رفت ویرا انجا قبولی عظیم پیدا شد و مردمان روی بوی آوردند ناگاه ازوی درحال سکر سخنی صادر شد که مردم فهم آن نکردند بروی تحامل و زندقه گواهی دادند و از طرسوس بیرون کردند و چهار پایان ویرا غارت کردند فریاد میکردند که این چهار پایان زندیق است چون از طرسوس بیرون رفت این بیت را بخواند « شعره

لک فی قلبی المکان المصون « کل عتب علیّ ذلک یهون

٦٣ . حمزه بن عبد الله العلوی الحسنی قدس سره گذشت از ابو القاسم انبث . صابر فی البادیة علی التوکل سنین یقال لم یضع جنبه علی الارض سنین فی الحضر و کان لا یحمل معه فی اسفاره رکوة ولا قدرا فی الذکر . حمزه علوی شاگرد ابو الخیر بیناتی است وی گفت

کرمنده در بادیه بردی گفتی شکم میدرد معلوم است صوفی گفته
صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر
• در حضر است یکی از علویان مرا شیخ الاسلام گفت که پدر من
مرا مدت پنج سال هر روز پیش ابو زید که پیری بود از صوفیان مرو
میفرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت تا ازین علوی
گری خویش یعنی از تجبر و ترفع نسب بکلی بیرون نیائی ازین
کار یعنی تصوف بوئی نیابی شیخ الاسلام گفت چنان است که
او گفت آنکه بار گوید و بار بنازد صوفی اوست و اگرنه از نسب
چیزی نیاید پس گفت که هزار دویست امام شناسم ازین طائفه
یکی رفیم علوی شناسم یکی ابراهیم سعد علوی صاحب کرامات
و دیگری حمزة علوی •

۹۵ ابو سعید خراز قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثالثه است
نام وی احمد بن عیسی است ولقب وی خراز و گفته اند که وی
روزی خرز موزه میکرد و بازمی کشاد گفتند این چیست گفت
نفس خود را مشغول میکنم پیش ازان که مرا مشغول کند وی
بغدادی الاصل است و در صحبت صوفیان بمصر شده و در مکه مجاور
بوده از ائمهٔ قوم و اجلهٔ مشایخ است یگانه و بی نظیر شاگرد محمد
بن منصور طوسی است و با ذوالنون مصری و ابو عبید بُسری
و سری سقطی و بشر حافی قدس الله اسرارهم و غیر ایشان صحبت
داشته گفته اند وی پیشین کسی است که در علم فنا و بقا سخن
گفت شیخ الاسلام گفت که وی خویشتن را بشاگردی جنید فرامی
نمود اما بار خدای جنید بود از یاران و اقران وی است لیکن مه
ازوی است پیش ازوی برفته در سنهٔ [۲۸۹] ست و ثمانین

و ثابتين وقيل في التي قبلها و قيل في التي بعدها كذا في التاريخ
الامام عبد اللهاليافعي رحمه الله تعالى - جنيد گفته - لوطالبنا الله تعالى
بحقيقة ما عليه ابو سعيد الخراز لهلكنا وسئل من راوي هذه
الحكاية عن الجنيد ايش كان حاله قال اقام كذا و كذا سنة يجوز ما قاله
الحق بين خزرقين - خراز گويد كه در اوائل حال ارادت محافظت
سر وقت خود ميكردم روزي به بيابانی در آمدم و ميرفتم از فضاي
من آواز چيزي بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را
از نظر بآن نگاه داشتم بسوي من می آمد تا بمن نزديك شد ديدم
كه دو سبع عظيم بدوشهای من بالا آمدند من بايشان نظر نكردم
نه در وقت بر آمدن و نه در وقت فرود آمدن شيخ السلام گفته كه
آن كه ميگويند كه با يزيد سيد العارفين است سيد عارفين حقست
سبحانه و اگر از آدميان ميگوئي احمد عربي است صلى الله عليه
وسلم و اگر ازين طائفه ابو سعيد خراز - مرتعش گويد همه خلق وبال اند
بر خراز چون در چيزی از حقائق سخن گويد شيخ الاسلام گفته كه از
مشايخ هيچكس به ازوی نشناسم در علم توحيد همه بروی وبالنده هم
واسطی و هم فارس عيسى بغدادي و غير ايشان وهم وي گفته كه
دنيا از خراز پر بود و نيز بسر می آمد وهم وي گفته كه نزديك است
كه خراز پيغمبر بودی از بزرگي خويش امام اينكار اوست وهم وي
گفته كه در بو سعيد خراز ريزكي لنگي درمی بايست كه كسی
با او نمی تواند رفت و در واسطي ريزكي رسمت درمی بايست
و در جنيد ريزكي تيزي دو مي بايست كه وی عالمی بود
وهم وي گفته كه خراز غايتی است كه فوق او كسی نيست وهم وي گويد
كه خراز گويد اول اينكار قبول است كه روی فرا مرد كند و آخر يافت